Ibn Saʿīd, ʿAlī ibn Mūsā

ʿUnwān al-murqiṣāt

عنوان المرقصات * والمطربات * لرئيس
الادباء وعميد الفضلاء نور الدين على
ابن الوزير ابى عمران عليهما
سحائب الرحمة
والغفران
آمين
٢

(قال فى فوات الوفيات)

على بن موسى بن سعيد المغربى الاديب نور الدين ينتهى الى عمار بن ياسر ورد من المغرب وجال فى الديار المصرية والعراق والشام وجمع وصنف وهو صاحب كتاب المغرب فى اخبار المغرب والمشرق فى اخبار المشرق والمرقص والمطرب (وهو هذا) وملوك الشعر توفى بدمشق فى شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائه وذكر هذا الكتاب أيضا صاحب كشف الظنون

Digitized by Google



بسم الله الرحمن الرحيم

(قال رئيس الادباء * وعميد الفضلاء * نور الدين أبو الحسن على ابن الوزير العالم ابى عمران موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد بن محمد ابن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عمار بن ياسر العنسى الاندلسى رحمه الله

(أما بعد) حمد الله الذى شرف الانسان * على سائر أنواع الحيوان * بنطق اللسان * ثم جعل أشرف بنى آدم من ارتقت درجته فى ذلك * وتلاعب بأطراف الكلام المشتقق فى تلك المسالك * والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبى الهدى والرحمه * الذى آتاه الله من جوامع الكلم ماهو أجلى من مصابيح الظلمه * القائل ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمه * فان الله جل وعلا جعل قيمة كل امرئ مايحسن ويقول * وشرف البلاغة بأن تأخذ الافهام منها على قدر القرائح والعقول * ولم يمكن من أعنتها من هو عن مجال





رجالها قاصر * وحباها فى كل عصر بأكرم ولى واعز ناصر * ولم يقصر الفضل على من تقدم * وأبان لنا مطارح القصور بعين جعل جنته (هل غادر الشعراء من متردم) * وأجرى الحقيقة على لسان القائل

فلو كان يفنى الشعر أفنته ما قرت * حياضك منه فى العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول اذا انجلت * سحائب منه أعقبت بسحائب

وهدى الى تبيين العله * من قال فى ذلك فشفى الغله

وعنى الناس بامتداح القديم * وبذم الحديث غير الذميم
ليس الا لانهم حسدوا الحى * فرقوا على العظام الرميم

ولله در القائل ان المتقدمين بنوا فأوثقوا * وان المتأخرين زينوا ونمقوا * ورأيت فى رسالة وان لكل زمان * ما يليق به من البيان * وفى أخرى الناس بأزمانهم * اشبه منهم بآبائهم * ولم تزل البلاغة فى كل عصر بالمشارق والمغارب * تطلع ما يزين سماءها من شمس وبدر وكواكب * والمنصف من اطال عنان الاختبار * دون اقتصار * ولم يخص بالفضيلة عصرا من الاعصار * ولا مصرا من الأمصار * وانى لما تغلغلت فى الرحلة ما بين مشرق ومغرب * وملأت سمعى من كل معجب بنفسه ومعجب * ولقيت من الخائضين فى النظم والنثر * ما اشار اليه القائل بقوله الذى هو على الغرض أدل من النسيم على الزهر

الناس كالارض ومنها هم * من خشن فيها ومن لين
مرو تشكى الرجل منه الاذى * واثمد يجعل فى الاعين

قت محتسبا للبلاغتين * وتبيين طبق الصناعتين * فاشتغلت بالكتاب الموسوم بجامع المرقصات والمطربات * وما يعنون به عن سائر الطبقات * وهو محتو على ما يتضمنه من الغرض المذكور كتاب المشرق * فى حلى اهل المشرق * وكتاب المغرب * فى حلى أهل المغرب * ولما شاع ذكر اشتغالى بالجامع المذكور تطلعت اليه * همم أحالت امانيها فى الغرض من هذا الشان عليه * وتكرر الطلب والسؤال * قبل ان ينتهى الى غاية الكمال * فجعلت هذا الكتاب كالمقدمة بين يديه * وصنفته ليكون كالمدخل اليه (وسميته عنوان المرقصات والمطربات) * وضمنته من النثر زهرات * مقتطفة يسهل حفظها * ومن النظم بدائع ابيات * لا يشق على القلب والطرف ذكرها

(RECAP) 2271 .48 392
Digitized by Google

ولحظها * مما يحاكى شعشعة الشمس على صفحات الانهار * ورقرقة الطل فى لحظات الازهار * ليرف على مائيته ريحان القلوب * ويعطيه السمع لحظ المحب الى المحبوب

من كل معنى ولفظ * كخمرة فى زجاجه
يسرى النسيم اليه * يبغى لديه علاجه

ولم اتجاوز فى النظم الف بيت * مما لا تحدى عليه بلو ولا ليت (ورتبته) على الاعصار ترتيب الفرائد فى العقود * ومزجت المرقصات والمطربات فيه مزج الحمرة بالبياض فى الخدود * وفصلت ما بين فضلاء الشرق وفضلاء الغرب * كما فصل بين الجمعين حكم الطعن والضرب * ولم اتعرض للكلام على التنقيص والترجيح * ولا تصرفت فى طريقى التقبيح والتمليح * بل أتيت بقليل النثر فصلا بعد فصل وبالالف من النظم بيتا اثر بيت مجردا جميع ذلك لتسهيل الحفظ وبالله الاستعانه * ومن فضله نسأل الابانه * (الطبقات التى بنى الجامع المذكور على الكلام فيها خمس) * المرقص * والمطرب * والمقبول * والمسموع والمتروك (فالمرقص) ما كان مخترعا أو مولدا يكاد يلحق بطبقة الاختراع لما يوجد فيه من السر الذى يمكن أزمة القلوب من يديه * ويلقى منها محبة عليه * وذلك راجع الى الذوق والحس مغن بالاشاره * عن العباره * كقول امرئ القيس فى القدماء

سموت اليها بعدما نام أهلها * سمو حباب الماء حالا على حال

وكقول وضاح اليمن

قالت لقد اعييتنا حجة * فأت اذا ما هجع السامر
واسقط علينا كسقوط الندى * ليلة لا ناه ولا آمر

وكقول ابن حمديس الصقلى فى المتأخرين

يا كرالى اللذات واركبها * سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى * ريق الغوادى من ثغور الاقاح

وقول ابى جعفر بن طلحة وزير ابن هود سلطان الاندلس وكاتبه

والشمس لا تشرب خمر الندى * فى الروض الا بكؤس الشقيق

(والمطرب) ما نقص فيه الغوص عن درجة الاختراع الا ان فيه مسحة من

الابتداع

Digitized by Google

الابتداع كقول زهير في المتقدمين

تراه اذا ما جئته متهللا * كانك تعطيه الذى انت سائله

وقول حبيب في المتأخرين

ولو لم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله

(والمقبول) ما كان عليه طلاوة مما لا يكون فيه غوص على تشبيه وتمثيل وما اشبه ذلك كقول طرفة في المتقدمين

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزوّد

وقول ابن شرف في المتأخرين

لا تسألى الناس والايام عن خبرى * هما يبثانك الاخبار تطفيلا

(والمسموع) ما عليه أكثر الشعراء مما به القافية والوزن دون ان يمجه الطبع ويستثقله السمع كقول امرئ القيس

وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وقول ابن المعتز

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر * ودير عبدون هطال من المطر

(والمتروك) ما كان كلا على السمع والطبع كقول المتنبي

فقلقلت بالهم الذى قلقل الحشا * قلاقل عيس كلهن قلاقل

والمقتصر على ايراده في هذا العنوان من الطبقات المذكورة ما كان من طبقتى المرقص والمطرب وكلاهما دائر على غوص الفكرة واثارة المعانى والى ذلك اشار والدى بقوله

اذا انت لم تشعر بمعنى تثيره * فقل انا وزان وما انا شاعر

وقد يلى من طبقتى المسموع والمقبول ما يكون توطئة للمرقص والمطرب فاجعله من جملة العدد بشفاعة ما يتعلق به ومعظم الاعتماد في هذا الكتاب على النظم لكونه اعلق في الافكار * واجول في الاقطار * وهو معين على نفسه * في تذكاره ودرسه * ولم نخل باهمال النثر بالكلية * بل اوردنا منه ما يكون كالعلم في الحلة الموشية * والنثر في كلامهم يطلق على ما هو مقيد بالسجع وما هو غير مقيد وجميع نثر القدماء داخل في طبقة المقبول وما اختصرناه في الجامع المتقدم الذكر ترتيب ذلك على الاعصار * مستوفى منه ما يختار * استيفاء مختار الاشعار * ولا نورد

هنا الا ما كان مقيدا بالسجع المسهل للحفظ مما هو داخل فى طبقتى المرقص والمطرب جريا على ما اعتمدنا عليه فى النظم (عبد الحميد بن يحيى) امام بلغاء الكتاب والقدوة فى ضرب المثل ومما يليق أن يثبت من نثره فى هذا الكتاب قوله من رسالة كتب بها عن آخر خلفاء بنى أمية وهو مروان الجعدى لفرق العرب حين فاض العجم من خراسان بشعار السواد قائمين بالدولة العباسية * فلا تمكنوا ناصية الدولة العربيه * من يد الفئة العجميه * واثبتوا ريثما تنجلى هذه الغمره * ونصحو من هذه السكره * فسينضب السيل * وتمحى آية الليل * والله مع الصابرين * والعاقبة للمتقين (ابراهيم بن العباس الصولي) هو امام كتاب الدولة العباسية فى ذلك العصر وقد حكى صاحب كتاب زهر الآداب انه ورد كتاب من بعض الكتاب الى ابراهيم بن العباس بمدح رجل وذم آخر فوقع * اذا كان للمحسن من الجزاء ما يقنعه * وللمسيء من النكال ما يقمعه * بذل المحسن ما يجب عليه رغبه * وانقاد المسيء لما يكلفه رهبه * فوثب الناس يقبلون يده (عبد الله بن المعتز) كان ينحو فى نثره من التشبيهات والتخييلات وسائر ما يلوح عليه غوص فكره منحى طريقه فى النظم فصدر عنه ما يليق بهذا الكتاب مثل قوله * الارض عروس مختالة فى حلل الازهار * متوجة باكاليل الاشجار * موشحة بمناطق الانهار * والجو خاطب لها وقد جعل يشير بمخصرة البرق ويتكلم بلسان الرعد وينثر من القطر ابدع نثار (ابو الفضل بن العميد) امام الكتاب فى المائة الرابعة قال صاحب اليتيمة اجمع أهل البصيرة فى الترسل على ان رسالته التى كتبها الى بلكا عند استعصابه عن ركن الدولة غرة كلامه وواسطة عقده منها قوله كتابى وانا مترجح بين طمع فيك ويأس منك * واقبال عليك واعراض عنك * وانك تدل بسابق حرمه * وتمت بسالف خدمه * ايسرهما يوجب رعايه * ويقتضى محافظة وعنايه * ثم تشفعهما بحديث غلول وخيانه * وتتبعهما بآنف خلاف ومعصيه * وادنى ذلك يحبط اعمالك * ويمحق كل ما يرعى لك * لا جرم انى وقفت بين ميل اليك وميل عنك اقدم رجلا لصدمك وأؤخر اخرى عن قصدك وابسط يدا لاصطلامك واجتياحك * وأثنى ثانية نحو استبقائك واستصلاحك واتوقف عن امتثال بعض الامور فيك ضنا بالنعمة عندك ومنافسة فى الصنيعة لديك وتأميلا لفيئتك وانصرافك ورجاء لمراجعتك وانعطافك فقد

ضرب به المثل فى البلاغة وكان فى المائة الثانية

كان فى المائة الثالثة

كان فى المائة الثالثة

يعزب

يعزب العقل ثم يؤب ويعزب اللب ثم يثوب ويذهب العزم ثم يعود ويفسد الحزم ثم يصلح ويضاع الرأى ثم يستدرك ويسكر المرء ثم يصحو * ويكدر الماء ثم يصفو * فكل ضيقة فالى رخاء * وكل غمرة فالى انجلاء * وكما أنك أتيت من اساءتك بما لم تحتسبه أولياؤك * فلا بدع ان تأتى من حسناتك بما لا يرتقبه أعداؤك * وكما استمرت بك الغفلة حتى ركبت ما ركبت * واجترمت ما اجترمت * فلا عجب ان تنتبه انتباهة تبصر فيها قبح ما صنعت * وسوء ما دبرت وأبرمت * وسأجرى على رسمى فى الابقاء والمماطلة ما صلح وعلى الاستيناء والمطاولة ما أمكن طمعا فى انابتك * وتحكيما لحسن الظن بك * فلست أعدم فيما اظاهره من اعذار * واردفه من انذار * احتجاجا عليك واستدراجا لك وان يشأ الله يرشدك * ويأخذ بيدك الى اصلاحك ويسددك * انه على كل شئ قدير (ومنها) وقد هدده وعدد عليه بين نعمة ونقمة * تأمل حالك وقد بلغت هذا الفصل من كتابى والمس جسدك وانظر هل يحس وجس عرقك وانظر هل ينبض وفتش ما انحنت عليه اضلاعك هل تجد فيه قلبك ثم قس غائب أمرك بشاهده وآخر شأنك بأوله (قال الثعالبى) بلغنى عن بلكا وكان من آرب أمثاله انه كان يقول والله ما كان حالى عند قراءة هذا الفصل الا كما أشار اليه الاستاذ ابن العميد ولقد كفى كتابه عن الكتائب فى عرك أديمى واستصلاحى وردى الى طاعة صاحبى (قال ابن سعيد) هذه الرسالة وان اطنبوا فيها وجعلها الثعالبى واسطة لعقد ترسل ابن العميد فانها من طبقة المقبول ولكن قد خامرها من تغلغل الفكر فى ترصيفها واثارة ما انطوت عليه من المقاصد المائلة بالاسماع ما يعلقها باهداب المطرب على الاصطلاح المقرر فى هذا الكتاب وفيها ايضا من اهمال التقيد بالسجع ما هو خارج عن شرط هذا الكتاب وليس فيه مما يجرى مجراها سواها والغرض فى ايرادها ان تكون عنوانا عن نمطها فهى من أرفع طبقاتها وصاحبها جليل القدر عظيم الذكر لا يليق أن يهمل اسمه * ولا يغفل ما يلوح عليه فهمه (أبو الفتح بن ابى الفضل بن العميد) ذكر الثعالبى ان اباه كان قد بالغ فى تأديبه وتهذيبه وجعل عليه عيونا بالنظر لما يصدر عنه فاعلم انه استدعى من صديق شرابا ليلة أنس فوجه لذلك الشخص واستدعى منه الرقعة التى كتب له بها فوجد فيها * قد اغتنمت الليلة اطال الله بقاءك سيدى

هو المؤلف

قوله سواها أى فى الغالب

كان فى المائة الرابعة

Digitized by Google

ومولاى رقدة من عين الدهر * وانتهزت فرصة من فرص العمر * وانتظمت مع
اصحابى فى سلك الثريا * فان لم تحفظ علينا هذا النظام * باهداء المدام * عدنا
كبنات نعش والسلام * فاستطير ابوه فرحا واعجابا بهذه الرقعة وقال الآن
ظهر أثر براعته وو ثقت بجريه فى طريقى ووقع له بالفى دينار (أبو اسحاق
الصابى) مكانته فى ائمة الكتاب مشهورة ومعظم ترسله من طبقة المقبول
وكثيرا ما يهمل تقييد السجع ومما يدخل من ترسله فى طبقة المطرب قوله *
هو اخفض قدرا ومكانه * واظهر عجزا ومهانه * من ان تستقل به قدم فى
مطاولتنا * او تطمئن له ضلوع على منابذتنا * وهو فى نشوزه عنا وطلبنا
اياه كالضالة المنشوده * وفى ما نرجوه من الظفر به كالظلامة المردوده (ومن
أخرى) وقد نزغ به شيطانه * وامتدت فى الغى اشطانه (الصاحب بن عباد)
هو تلميذ ابن العميد ولكنه فوقه بالصعود فى طبقتى المرقصات والمطربات
كقوله * نحن سيدى بمجلس غنى الا عنك * شاكر الا منك * قد تفتحت فيه
عيون النرجس وتوردت خدود البنفسج وفاحت مجامر الاترج وفتقت فارات
النارنج وانطلقت السن العيدان وقام خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح
ونفقت سوق الانس وقام منادى الطرب وطلعت كواكب الندمان * وامتدّ
سماء الند * فبحياتى الا ما حضرت لنحصل بك فى جنة الخلد * وتتصل الواسطة
بالعقد (وقوله فى أخرى) مجلسنا يا سيدى مفتقر اليك * معول فى شرفه عليك
فقد أبت راحته ان تصفو الا ان تتناولها يمناك * واقسم غناؤه ان لا يطيب حتى
تعيه اذناك * فأما خدود نارنجه فقد احمرت خجلا لابطائك * واما عيون
نرجسه فقد حدقت تأميلا للقائك * فبحياتى عليك الا ما تعجلت لهذه الاوطار
* لئلا يخبث من يومى ما طاب ويعود من همى ما طار * وكقوله لا اعترض بين
الشمس والقمر * والروض والمطر (وقوله) الفاظ كما تورق الاشجار * ومعان كما
تضحك الازهار * من غرته ثغور السلامه * حدثته السن الندامه * وكقوله
اثنى عليه ثناء العطشان الوارد * على الماء البارد (ابو النصر العتبى) كاتب
السلطان محمود هو عندى ارفع الجميع طبقة فيما يليق بهذا الكتاب فانه فيه
اطال واطاب واخذ بالازرة لا بالاهداب * وانا اقسم على ذلك باجل ما
يقسم به وبراءتى عن يمينى * وقوف المطالب بالتحقيق على كتابه الموسوم باليمينى

هو ابراهيم بن هلال كان فى المائة الرابعة

هو أبو القاسم اسماعيل كان فى المائة الرابعة

هو محمد بن عبد الجبار توفى سنة ٤٣١

فقد

فقد ضمنه من ذلك العجائب * وحط بمراقيه مراتب الكواكب * وعنوان محاسنه في هذا الباب قوله * يوم رقت غلائل صحوه * وغنجت شمائل جوه * وضحكت ثغور رياضه * واطرد زرد النسيم فوق حياضه * وفاحت مجامر الازهار * وانتثرت قلائد الاغصان عن فرائد الانوار * وقام خطباء الاطيار * على منابر الاشجار * ودارت افلاك الايدي بشموس الراح * في بروج الاقداح * وقد بينا العقل في مروج الجنون * وجعلنا العذار بايدي المجون * فبحق الفتوة التي زان الله بها طبعك * والمروءة التي قصر الله عليها اصلك وفرعك * الا تفضلت بالحضور * ونظمت لنا بك عقد السرور * وقوله خيفة سالت به في اودية الظنون * وبسطت اليه اجنحة المنون * ونفرته عن ضم القوادم للسكون * وقوله ولما تسامع القوم باقباله دب الفشل في تضاعيف أحشائهم * وسرى الوهل في تفاريق اعضائهم * وضاقت عليهم الارض بما رحبت فجيوب الاقطار عنهم مزروره * وذيول الخذلان عليهم مجروره وكقوله * اثن حومت برك والدار دانيه * ثم رزقته والمسافة نائيه * فقد يضن الحبيب قريبا بوصاله * ثم يسمح بعيدا بطيف خياله * والله يطلع علينا سوالف * تلك الايام السوالف * مغلفة الاصداغ باعتاب الزمان * مججة الاطراف بخيلان الحسن والاحسان (بديع الزمان الهمداني) من سابقي هذه الحلبه * ومن حاز في مراتبهم اعلى رتبه * وشاهدي على ذلك قوله لمن قدم اليه كتابه قبل الوفود اليه * كتابي والبحر وان لم اره * فقد سمعت خبره * والليث وان لم القه * فقد تصورت خلقه * والملك العادل وان لم اكن لقيته * فقد بلغني هيبته وصيته * ومن رأى من السيف أثره * فقد رأى اكثره * وهذه الحضرة وان احتاج اليها المأمون * ولم يستغن عنها قارون * فان الاحب الى أن أقصدها قصد موال * وان رجوع عنها بجمال احب الى من الرجوع بمال * قدمت التعريف * وانا انتظر الجواب الشريف * فان نشط الامير لضيف ظله خفيف * وضالته رغيف * فليزجله بالاستقبال * طائر الاقبال * (ومن محاسن تركيبه) التي احتذى البلغاء فيها حذوه قوله * انا القرب دار مولاى (كما طرب النشوان مالت به الخمر) * ومن الارتياح الى لقائه (كما انتفض العصفور بلله القطر) * ومن الامتزاج بولائه (كما التقت الصهباء والبارد العذب) * ومن

Digitized by Google

لابتهاج بزاره (كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب) * (الامير ابو الفضل الميكالى) له فى طبقات هذا الكتاب محاسن عنوانها مثل قوله لو استطعت لطرت اليك با جنحة السحائب * وخطبت بالشكر على متون الكواكب * وقوله * كلام سلب الماء رقته * والنحل ريقته * وقوله * ايام ظل العيش رطب * وكنف الهوى رحب * وشرب الصهباء عذب * (ابو محمد القاسم بن على الحريرى) امام فى عصره ومقاماته قد شرقت وغربت حتى صار ابتذالها عيبها وعنوان ما يليق بهذا الكتاب من نثره قوله * وقد احاطت به اخلاط الزمر * احاطة الهالة بالقمر * وقوله * وصل الكتاب الفلانى دام ممليه * متلالئة حالية معانيه * فتلقيته كما يتلقى الانسان * صحف الاحسان * لا بل كما تتلقى انامل الراح * كؤس الراح * من ايدى الصباح * فى نسمات الصباح (القاضى الفاضل البيسانى) آخر تقدم بفضله الاوائل * وعبر فى وجه قس ايادو سحبان وائل * لا اعلم بالمشرق والمغرب مثله * وعنوان عجائبه قوله * ووافينا قلعة نجم وهى نجم فى سحاب * وعقاب فى عقاب * وهامة لها الغمامة عمامه * وانملة اذا خضبها الاصيل كان الهلال لها قلامه * وقوله * وافى الاسطول الميمون فى خمسين غرابا طائرا من القلوع باجنحته * كاسر المخالب اسلحته * فاوفى شملا الادعاه الى الحين * وحقق ما يعزى الى الغراب من البين * وقوله * ولقد لبد الماء فى اللبابيد فثقل وزنها * وانعكس فيها بالتشديد فصار كالجبال عهنها (ضياء الدين ابو الفتح بن الاثير الجزرى) هو امام كتاب المائة السابعة فى فن هذا الكتاب وله فى ذلك رسائل مشهورة وعنوان بدائعه قوله * الخادم يشكر احسان مولانا الذى ظل عنده مقيما * واصبح بتواليه مغرما كما اصبح له غريما * وله فى صفة صيد ظبى * فلما احس بناظر خيفة حتفه * وكاد ان يخلف ظله من خلفه * وله فى الفهد * يبلغ المدى الاقصى فى ادنى وثباته * ويسبق الفريسة فلا يمسكها الا عند التفاته * وقوله * وجه يرتوى من مائه الظمآن * بمطرز بورد ونرجس واقحوان * واذا تأملته بين صدغيه علمت حينئذ أن الشمس تطلع بين قرنى الشيطان * وقوله * وجاء النيل يحكى رضابه جنى النحل * واحمرت صفحته فتيقنت انه قد قتل المحل * (ابن خيران المصرى) هو امام كتاب الديار المصرية فى المائة الرابعة وعنوان طبقته قوله حين امر خليفة مصر الحاكم

هو عبد الرحمن بن احمد كان فى المائة الخامسة

كان فى المائة السادسة والسابعة

هو عبد الرحيم الملقب بمجير الدين كان فى المائة السادسة

هو نصر الله ابو الفتح كان فى المائة السادسة والسابعة

بهدم

بهدم كنيسة قامة بيت المقدس * وقد خرج أمر الامامه * فى هدم كنيسة قامه ان يصير سقفها أرضا وطولها عرضا (ابن الصيرفى المصرى) هو امام كتاب المائة الخامسة بالديار المصرية كتب بها عن الخليفة الآمر ووقفت على ترسله فى نحو عشرين مجلدا ومنه استمد القاضى الفاضل ومن امعن النظر فى ترسل ابن الصيرفى علم ذلك ومن ملح ترسله قوله * وجاءت غربان الماء * تحكى قطع السحائب فى اديم السماء * يحسب الناظر انها ركاب * قد طفت فى بحر السحاب * أو جفون محدقة والمجاذيف اهداب * (ذو الوزارتين ابو عبد الله بن أبى الخصال) امام كتاب الاندلس فى طرفى المائة الخامسة والسادسة وواسطة دره قوله * اعزك الله فانى حططت والنوم مغازل * والقر منازل * والريح تلعب بالسراج * وتصول عليه صولة الحجاج * فتارة تسدده سنانا * وطورا تحركه لسانا * وآونة تطويه حبابه * واخرى تنشره ذؤابه * وتقيمه ابرة لهب * وتعطفه برة ذهب * او حمة عقرب * وتقوسه حاجب فتاة * ذات غمزات * وتسلط على سليطه * وتزيله عن خليطه * وتخلفه نجما * وتمده رجما * وتسل روحه من ذباله * وتعيده الى حاله * وربما نصبته اذن جواد * ومسخته حدق جراد * ومشعته خاطف برق بكف بودق * ولثمت بسناه قنديله * ولفت على اعطافه منديله * فلا لحظ منه للعين * ولا حظ للناظر فى اليدين * والليل زنجى الاديم تبرى النجوم * قد حللنا سياجه * واغترفنا امواجه * فلا مجال للحظه * ولا تعارف الا بلفظه * لو نظرت فيه الزرقاء لاكتحلت * او خضبت به الشيبة مانصلت * والكلب قد صافح خيشومه ذنبه * وانكر البيت وطنبه * والتوى التواء الحباب و جلده الجليد * وضرب به الضرب يب وصعد انفاسه الصعيد * فحماه مباح * ولا هدير له ولا نباح * والنار كالصديق * اوكالرحيق وكلاهما عنقاء مغرب * او نجم مغرب (عيسى بن خير العكيلى) وجدت فى ترسله وهو من فضلاء المائة السادسة قوله اللائق بهذا الكتاب * انا اطال الله بقاء الكاتب الفاضل سراج العلم * وشهاب الفهم * فى مجلس قد خجلت خدود تفاحه * وضحكت ثغور اقاحه * وخفقت فوقنا للطرب الويه * وسالت بنا للهو اوديه * وحضرتنا مقلة قصر انسانها * وصحيفة فكن عنوانها * فان رأيت ان تصل الينا القصد * لنحصل بك فى جنة الخلد * صقلت نفوسا أصدأها بعدك *

وأنزت سرجاد جاها فقدك * (الفتح بن عبد الله) صاحب القلائد من ائمة كتاب الاندلس فى المائة السادسة ونثره فى كتاب القلائد قد اشتهر عند العام والخاص ابداعه فيه ومن عنوان طبقته قوله * يوم قد نشر من غيمه رداء ند * وسكب من قطره ماء ورد * وابدى من برقه لسان نار * واظهر من قوس قزحه حنايا انس قد حفت بشقيق وجلنار * والروض قد بعث رياه * وبث الشكر لسقياه * وقوله * ليلة قد ثنى السرور منامها * وامتطى الجنو رغاربها وسنامها * وراع الانس فؤادها * وستر ببياض الامانى سوادها * وغازل نسيم الروض زوارها وعوادها * وقوله فى شخص يذمه * رمد جفن الدين * وكمد نفوس المهتدين * اشهر سخفا وجنونا * وهجر مفروضا ومسنونا * ناهيك من رجل ما تطهر من جنابه * ولا اظهر مخيلة انابه * ولا أقر ببار يه ومصوره * ولا قرع عن تبار يه فى ميدان تهوره * (ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الحجازى) من ائمة بلاغة النثر فى العصر المذكور وله فى كتاب المسهب بلاغة لاحقة بالطبقة العالية ومن عنوان ذلك قوله * ملك قرى الوجه سحابى اليد روضى الجناب * لو برز للبحر تطاطأت امواجه ولو بدا للشمس توارت بالحجاب * (ابو جعفر بن عطية الطرطوشى) امام الكتاب فى صدر دولة عبد المؤمن وعنوان طبقته قوله * وقد حكت الدماء على صفحة الماء * حمرة البرق فى زرقة السماء * وقوله وقد هزم عبد المؤمن رياحا وهم من بنى هلال بن عامر * وحل الويل بهلال ابن عامر * فأفل الهلال وخرب العامر * (أبو عبد الله بن عياش) كاتب الناصر وغيره من بنى عبد المؤمن وواسطة عقد ترسله قوله فى رسالة كتبها عند نزول الناصر على المهديه برا وبحرا واسترجاعها من ايدى الملثمين * ولما حللنا عرى السفر بان حللنا حمى المهديه * تفاءلنا بان يكون لنا ألم بساحتها هديه * فاحدقنا بها احداق الهداب بالعين * واطرنا المختلس وصالها غراب البين * فبات بليلة نابغيه * وصافح يوما اصاخته فيه يد البليه * ولما اجتلينا منها عروسا قد مد بين يديها بساط من الماء * وتوجت بالهلال وقرطت بالثريا ووشحت بنجوم السماء * والسحب نسجت عليها اردانا تبديها تارة متلفعة وطورا سافره * وكانما شرفاتها المشرقة انامل مخضبة بالدياجى مختمة بالكواكب الزاهره * تضحى ضاحكة عن شنب لا تزال تقبله افواه المجانيق * وتمسى باسمة

Digitized by Google

عن لعس لا تبرح ترشفه شفاه سهام الحريق * خطبناها فارادت التنبيه على قدرها * والتوفير في اغلاء مهرها * (ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر) فتمنعت تمنع المقصورات في الخيام * واطالت اعمالي العامل في خدمتها وتجريد الحسام * الى ان تحققت عظم موقعها في النفوس * ورأت كثرة ما ألقى اليها من نثار الرؤس * فجنحت الى الاحصان بعد النشوز * ورأت اللجاج في الامتناع من قبول الاحسان لا يجوز * فامكنت زمامها من يد خاطبها بعد مطاولة خطبها وخطابها * وأمتعته على رغم رقيبها بعناقها ورشف رضابها * فبات بها معرسا حيث لا مجال الامن البنود * ولا خلوق الامن دماء ابطال الجنود * فاصبح وقد تلالات بهذه البشائر وجوه الاقطار * وطارت بمسارها سوانح البرارى وسوانح البحار * فالحمد لله الذى اقر الحق فى نصابه * واسترجعه من ايدى غصابه * حمدا يجمعها بشمل النعم * ويلقحها كما تلقح البحار الديم * فشنفوا الاسماع بهذه البشائر * واملؤا الصدور بمسائر ويها كم من احاديثها كل وارد وصادر * فهو الفتح الذى تفتحت له ابواب السماء * وعم الامن والخير به بسيطى الارض والماء * فشكر الله عليه فرض * فى كل قطر من أقطار الارض * (النجم القوصى وزير صاحب حماه) من بلغاء اهل مصر فى المائة السابعة ومن عنوان طبقته قوله * ولما نزلنا ساحة الرياض نثرت علينا اغصانها در الازاهر عن قرب * ومدت لنا مقطعاتها سبائك فضة تشير كف النسيم فيها جوهرا * والاطيار تتخاصم فى اكرامنا بكل فنن * وتهز سيفا من كل قد نتذكر به سيف ابن ذى يزن * والراح فى الاكوس تدور * كانها شموس فى بدور * والخدود على غررها شاهده * وان امست الالسن لها جاحده (ابن أبى منصور الدمياطى) وزير الملك الاشرف من بلغاء المائة السابعة بالديار المصرية ومما يشفع فى ذكره فى هذا الكتاب قوله * صدرنا فى بعض العشايا على بعض البساتين المجاورة لبحر النيل فرأينا فيه بئرا عليه دولابان متحاذيان قد دارت افلاكهما بنجوم القواديس * ولعبت بقلوب ناظريها لعب الامانى بالمفاليس * وهما يئنان انين اهل الاشواق * ويفيضان دمعا أغزر من دموع العشاق * والروض قد جلا لاعين زبرجده * والاصيل قد راقه حسنه فنثر عليه عسجده * والزهر قد نظم جواهره فى أجياد الغصون * والسلاسل

قدازالت من سلاسل فضتها كل مصون * والنبت قدا خضرشاربه وعارضه * وطرف النسيم قدركض فى ميادين الزهر راكضه * ورضاب الماء قدعلاه من الطل لمى * وحيات المجارى جاريه تخاف من زمرد النبات ان يدركها العمى * والبحر قدصقل صيقل النسيم درعه * وزعفران العشى قدالقى فى ذيل الجو ردعه * فاستحوذ علينا ذلك الموضع استحواذا * وملا ابصارنا حسنا وقلوبنا التذاذا * وملنا الى الدولاب من شاكين ازمراحين شجت قيان الطير بالحانها * وشدت على عيدانها * ام ذكرا أيام النعيم وطابا * وكانا اغصانا رطابا * فنفيا عنهما الذيذ الهجوع * ورجعا للنزوع * واضافا الدموع * طلبا للرجوع * (أبو العباس الغسانى) كاتب صاحب افريقية علم فى الكتاب تجزبلاغته ومن فصول نثره قوله * سرالى مجلس يكاد يسير شوقا اليك * ويطير باجنحة جواه حتى يحل لديك * فلله كماله ان طلعت بدرا باءلاه * وجماله ان وضحت غرة بجماه * فهو أفق قد حوى نجوما تتشوف الى طلوع بدرها التقتبس منه * وقطر قداشتمل على انهار تتشوق الى بحرها التستمد منه وتأخذ الزيادة عنه * فان مننت بالحضور * والافيا خيبة السرور * (ابو الوليد بن الحنان) هو ممن يلحق بهذه الطبقة من بلغاء عصرنا بل يتقدمهم بقوله نحن فى روض مجلس اغصانه الندماء * وغمامه الصهباء * فبالله عليك الاما كنت لروض مجلسنا نسيما * ولزهر حديثنا شميما * وللجسم روحا * وللطيب ريحا * وبيننا عذراء زجاجها خدرها * وحبابها ثغرها * بل شقيقة حوتها كمامه * أوشمس حجبتها غمامه * اذا طاف بها معصم الساقى فوردة على غصنها * اوشربها مقهقهة فحمامة على فننها * طافت علينا طوفان القمر على المنازل اذيجول * وانت وحياتك اكليلنا وقد آن له بالاكليل حلول * (على بن سعيد) مصنف هذا الكتاب وقع له مما يدخل فى هذه الطبقة قوله * السماء قدنشرت عرار الشمس ونثرت بنفسج الغمام * وغرست سوسن القطر فى صفحة كل نهر فما الانتظار بانداء ورد المدام

(المرقصات والمطربات)

من محاسن شعراء الجاهلية امامهم وحامل لوائهم امرؤ القيس من مرقصاته

قوله

كأنّ قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى

(وقوله)

كأن عيون الوحش حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذى لم يثقب

(وقوله)

سموت اليها بعد ما نام اهلها * سمو حباب الماء حالا على حال

(وقوله)

وقد أغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

وهذه المعانى ولدمنها شعراء المشرق والمغرب وتطارحوا فى الاخذ منها

(النابغة الذبيانى) له من المرقصات قوله فى النعمان بن المنذر

وانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

ومن المرقص المطرب قوله فى الفرج

واذا طعنت طعنت فى مستهدف * رابى المجسة بالعبير مقرمد

واذا نزعت نزعت عن مستحصف * نزع الحزوّر بالرشاء المحصد

واذا يعض تشده انيابه * عض الكبير من الرجال الادرد

الادرد هو الذى سقطت اسنانه وقوله للنعمان

لا تقذفنى بركن لا كفاء له * وان تأثفك الاعداء بالرفد

هذا وحى بالاشارة الى اغراء اعدائه واجتماعهم عنده فى مضرته * وقوله

كأن مجرّ الرامسات ذيولها * عليه حصير نمقته الصوانع

وقد صار قوله اماما لكثير من الشعراء حذوا عليه واقتبسوا منه ومنه قوله

وانت ربيع ينعش الناس سيبه * وسيف اعيرته المنية قاطع

ومما وقع له فى التمثيل من المرقصات قوله

نبئت ان ابا قابوس اوعدنى * ولا قرار على زأر من الاسد

ومن التشبيهات العقم عندهم قوله فى طيور الحرب

تراهن خلف القوم خزرا عيونها * جلوس الشيوخ فى ثياب المرانب

وهى ثياب فيها خطوط (عنترة) ان كانوا قد جعلوه فى ترتيب الكتاب

المصنف فى اشعار الجاهلية آخرا فانه متقدم بالنظر الى معانى الغوص فمن يصدر

المستحصف الضيق والحزوّر الرجل القوى والرشاء الحبل والمحصد المحكم

Digitized by Google

عن فكرته مثل قوله

جادت عليه كل عين ثرة * فتركن كل حديقة كالدرهم

وخلا الذباب بها فليس ببارح * غردا كفعل الشارب المترنم

هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجذم

ومن جملة هذه القصيدة

ولقد ذكرتك والرماح نواهل * مني وبيض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لانها * لمعت كبارق ثغرك المتبسم

ومن محسناته في التشبيه قوله

يدعون عنتر والرماح كانها * اشطان بئر في لبان الادهم

(طرفة) ورد له في شعره مرقص كدره استغلاق لغته وهو قوله

يشق حباب الماء حيزومها بها * كما قسم الترب المفايل باليد

وهذا عندهم من التشبيه العقيم يصف به السفينة في شقها البحر وانقسام الموج عن جريتها والمفايل الملاعب بالتراب الذي يقسمه ليخفي في احد اقسامه ما يستخرجه صاحبه ومما يدخل في المطرب قوله

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الحياة وديمة تهمي

(وقوله)

والستردون الفاحشات وما * يلقاك دون الخير من ستر

لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليلة البدر

(زهير) اكثر ما اشتهر به الحكم والامثال مما يدخل في طبقة المقبول واستحسنوا له في التشبيه قوله

كان فتات العهن في كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم

وحب الفنا هو عنب الثعلب وهو اذا لم يحطم احمر وقوله

بكرن بكورا واستحرن بسحرة * فهن لوادي الرأس كاليد للفم

ويدخل له في المطرب قوله

وابيض فياض يداه غمامة * على معتفيه ما تغب فواضله

تراه اذا ما جئته متهللا * كانك تعطيه الذي انت سائله

(وقوله)

وفيهم

وفيهم مقامات حسان وجوههم * واندية ينتابها القول والفعل
على مكثريهم رزق من يعتريهم * وعند المقلين السماحة والبذل
وما يك من فعل اتوه فانما * بناه لهم آباء آبائهم قبل
وهل ينبت الخطى الا وشيجه * وتغرس الا فى منابتها النخل

(وقوله)

ومن لم يصانع فى امور كثيرة * يضرس بانياب و يوطأ بمنسم
ومن يعص اطراف الزجاج فانه * يطيع العوالى ركبت كل لهذم

الزجاج جمع زج الحديد فى أسفل الرمح

(علقمة) معانى الغوص فى شعره معدومة واقرب ما وقع له قوله

أوردتها وصدور العيس مسنفة * والصبح بالكوكب الدرى منحور

يشير الى ان كوكب الصبح مثل سنان الحربة طعن به فسال منه دم الشفق واذا تبين هذا المعنى كان من المرقصات وقد بينته فى قولى

كم زرته ورواق الليل منسدل * مسهم راق اعجابا بأنجمه
وأبت والصبح منحور بكوكبه * وسائل الشفق المحمر من دمه

(وقوله)

يحملن أترجة نضخ العبير بها * كان تطيابها فى الانف مشموم

يشير الى ان ما نال هذه المرأة من مضض السير واصفرار لونها كالاترجة وانها ما تحركت تزيد طيبا خلافا للتحرك البشرى (ومنه) أخذ ابن الرومى وغيره تشبيه المرأة بالروضة لطيب ثغرها فى السحر بخلاف أنفاس البشر

(أعشى بكر) أكثر ما وقفت عليه من أوصافه الخمرية التى اشتهر بها أعرابية جافية يخرجها جفاء نمطها عن المرقص وان كانت حسنة التشبيه وأقرب ما له من ذلك قوله

تريك القذى من دونها وهى دونه * اذا ذاقها من ذاقها يتمطق

(ومن مطرباته قوله)

وترى الزق لدينا مترعا * حبشيا كب عمدا فانبطح

ومنها قوله

والشعر يستنزل الكريم كما * ينزل رعد السحابة السبلا

السبل محركة المطر

(ومن مرقصاته قوله)

Digitized by Google

غراء فرعاء مصقول عوارضها * تمشى الهوينا كما يمشى الوجى الوحل
كان مشيتها من بيت جارتها * مشى السحابة لاريث ولا عجل

وقوله

الست منتهيا عن نحت أثلتنا * ولست ضائرها ماأطت الابل
كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

ومن مطرباته قوله

وان عتاق الخيل سوف يزوركم * ثناء على اعجازهن معلق
به تنفض الاحلاس فى كل منزل * وتعقد أطراف الرجال وتطلق
لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار باليفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحلق
رضيعى لبان ثدى أم تقاسما * بأسحم داج عوض لانتفرق
ترى الجود يجرى ظاهرا فوق وجهه * كما زان متن الهندوانى رونق

(وهذا) البيت لاحق بالمرقصات وماجرى هذا المجرى وهو واقع فى شعر العرب فانه مرقص (أعشى باهلة) له فى المرقصات قوله

ان تقتلوه فقد أشجاكم زمنا * كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر
لا يأمن القوم ممساه ومصبحه * من كل أوب وان لم يغز ينتظر

(قيس بن الخطيم) يدخل فى أصحاب معانى الغوص بقوله

تبدت لنا كالشمس تحت غمامة * بدا حاجب منها وضنت بحاجب

(وقوله)

انى شربت وكنت غير شروب * وتقرب الاحلام غير قريب
ماتمنعى يقظى فقد نولته * فى النوم غير مصرد محسوب
كان المنى أن نلتقى فلقيتها * فلهوت من لهو امرئ مكذوب
فرأيت مثل الشمس عند طلوعها * فى الحسن أو كدنوها لغروب

والمرأة الرقيقة اللون يكون بياضها بالغداة يضرب الى الحمرة وبالعشى يضرب الى الصفرة ولذلك قال الاعشى

بيضاء ضحوتها وصفـ * ـراء العشية كالعراره

(المخضرمون) (حسان بن ثابت) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد

Digitized by Google

بروح القدس مما ألحقه من معاني التخيل الغوص بطبقة المطرب قوله

لله در عصابة نادمتهم * يوما بجلق فى الزمان المقبل
بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول
اولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
الملحقين فقيرهم بغنيهم * المشفقين على اليتيم الارمل
يغشون حتى ماتهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

وقوله

أصون عرضى بمال لا ادنسه * لا بارك الله بعد العرض فى المال
أحتال للمال ان أودى فأكسبه * ولست للعرض ان أودى بمحتال

وقوله لابى سفيان بن الحرث فى المجاوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وأنت زنيم نيط فى آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

(لبيد بن ربيعة) هو معدود فى شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وقع له فى طبقة المرقص قوله

وغداة ريح قد وزعت وقرة * اذ اصبحت بيد الشمال زمامها

وفى طبقة المطرب قوله

ان الرزية لا رزية مثلها * فقدان كل أخ كمثل الكوكب

وقوله

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم * وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

وقوله

وما المرء الا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وما المال والاهلون الا ودائع * ولا بد يوما أن ترد الودائع
أليس ورائى ان تراخت منيتى * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع
أخبر أخبار القرون التى مضت * ادب كانى كلما قمت راكع
فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه * تقادم عهد القين والنصل قاطع

(النابغة الجعدى) هو من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وانشدوا له فى التشبيهات العقم قوله

كليب لعمرى كان أعظم ناصرا * وايسر جرما منك ضرج بالدم

رمى ضرع ناب فاستقل بطعنة * كحاشية البرد اليمانى المسهم
ووقع فى طبقة المرقصات قوله فى صفة الفرس

كأن تماثيل ارساغه * رقاب وعول على مشرب
(وقوله فى المطرب)

سألتنى عن أناس هلكوا * أكل الدهر عليهم وشرب
(الحطيئة) أبتواله فى التشبيهات العقم قوله فى لغام الناقة

ترى بين لحييها اذا ما تلغمت * لغاما كبيت العنكبوت الممدد
ومن مرقصاته قوله

كسوب ومتلاف متى ما سألته * تهلل واهتز اهتزاز المهند
(ومن مطرباته قوله)

هم القوم الذين اذا ألمت * من الايام مظلمة أضاؤا
وقوله

الحمد لله انى فى جوار فتى * حامى الحقيقة نفاع وضرار
لا يرفع الطرف الا عند مكرمة * من الحياء ولا يغضى على عار
(عمرو بن شاس) له صحبة ووقع له فى المطربات قوله

اذا نحن أدلجنا وأنت امامنا * كفى لمطايانا بوجهك هاديا
أليس يزيد العيس خفة أذرع * وان كن حسرى ان تكون اماميا
(الشماخ) له فى المطرب قوله

اذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمين
ومن التشبيهات العقم قوله فى القوس

اذا أنبض الرامون عنها ترنمت * ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز
(عبيدة بن الطبيب) له فى المطرب قوله

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما
(متمم بن نويرة) له فى المطرب قوله فى رثاء اخيه مالك

وقالوا أتبكى كل قبر رأيته * لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
فقلت لهم ان الاسى يبعث الاسى * دعونى فهذا كله قبر مالك
(كعب بن زهير) مما يلحق بطبقة المرقص قوله

وما

Digitized by Google

وما تمسك بالوعد الذى وعدت * الا كما يمسك الماء الغرابيل

(عمرو بن معدى كرب) له فى المطرب قوله

فلو أن قومى أنطقتنى رماحهم * نطقت ولكن الرماح أجرت

(لعباس بن مرداس) له فى المطرب قوله

نعرض للسيوف اذا التقينا * وجوها ما تعرض للطام

(أبو الطمحان القينى) له فى المطرب قوله

وانى من القوم الذين هم هم * اذا غاب منهم كوكب قام صاحبه

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

(الخنساء) لها فى المرقص قولها

وان صخر التأتم الهداة به * كانه علم فى رأسه نار

وقولها

يذكرنى طلوع الشمس صخرا * وابكيه لكل غروب شمس

(جنوب بنت عمرو ذى الكلب) لها فى المرقص قولها

تمشى النسور اليه وهى لاهية * مشى العذارى عليهن الجلابيب

ولها فى المطرب قولها

واقسم يا عمرو لو نبهاك * اذا نبها منك داء عضالا

اذا نبها ليث عريسة * مبيدا مفيدا نفوسا ومالا

فكنت النهار به شمسه * وكنت دجى الليل فيه الهلالا

(الزبرقان) له فى المطرب قوله

أبلغ سراة بنى عبس مغلغلة * وفى العتاب حياة بين اقوام

تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتتقى صولة المستأسد الحامى

(عمرو بن الاهتم) له من المطرب قوله

ذرينى فان البخل يا ام مالك * لصالح اخلاق الرجال سروق

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها * ولكن أخلاق الرجال تضيق

(اوس بن معزى) له من المطرب قوله

لعمرك ما تبلى سرائر عامر * من اللؤم او تبلى عليها جلودها

(ابو ذؤيب الهذلى) له من المطرب قوله

Digitized by Google

تعلقه منهاد لال ومقلة * تظل لارباب الشقاء تديرها

(الوليد بن عقبة) له من المطرب قوله

وانك والكتاب الى على * كدابغة وقد حلم الاديم

(شعراء الاسلام الى انقضاء الدولة الاموية)

(تميم بن مقبل) له فى المرقص قوله

يا هند امسى سواد الرأس خالطه * شيب القذال اختلاط الصفو بالكدر

(النجاشى) له من المطرب قوله

قبيلته لا يغدرون بذمة * ولا يظلمون الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الا عشية * اذا صدر الوراد عن كل منهل

(عبد الله بن الزبير الاسدى) له في المطرب قوله

رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا

(حميد بن ثور الهلالى) له من المرقص قوله فى فرخ القطا

كان على أشداقه نور حنوة * اذا هو مد الجيد منه ليطعما

(ذو الرمة) فارس اهل ذلك العصر فى معانى الغوص لتواعه بالتشبيه والتمثيل وحسن التخيل وهو رئيس المشبهين الاسلاميين وحكى الحجازى فى الحديقة انه كان يقول اذا قلت كان ولم أجد منها مخلصا فقطع الله لسانى ومن عجائب تشبيهاته قوله

كان انوف الطير فى عرصاتها * خراطيم اقلام تخط وتعجم

وقوله

كانما عينها منها وقد ضمرت * وضمها الليل فى بعض الاضى ميم

وقوله

قف العيس فى اطلال مية واسأل * رسوما كاخلاق الرداء المسلسل

أظن الذى يجدى عليك سؤالها * دموعا كتبديد الجمان المفصل

وقوله

وماشنتا خرقاء واهية الكلى * سقى بهما ساق ولما تبللا

بأضيع من عينيك للدمع كلما * توهمت رسما او تأملت منزلا

وقوله

الوقائع مجامع الماء

وقوله في المطرب

ولما توافقنا جرت من عيوننا * دموع كففنا غربها بالاصابع
ونلنا سقيطا من حديث كأنه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

(ارطاة بن شهبة) كان ابن الاعرابي يتعجب من قوله في احالته على سن الهرم

فقلت لها يا أم بيضاء انه * هريق شبابي واستشن اديمي

وهذا من ارفع المرقصات طبقة

(مضرس بن ربعي) من التشبيهات العقم عندهم قوله في نعامة

صفراء عارية الاشاجع رأسها * مثل المدق وانفها كالمبرد

(مطير بن الاشيم) من التشبيهات العقم عندهم قوله

تظل فيه بنات الماء طافية * كأن أعينها أشباه خيلان

(جميل بن عبد الله بن معمر) له في المرقص قوله

يضم على الليل اطراف حبها * كما ضم اطراف القميص البنائق

وفي المطرب قوله

ذكرتك بالديرين يوما فأشرفت * بنات الهوى حتى بلغن التراقيا
ومازلت بي يابثن حتى لوانني * من الوجد استبكي الغمام بكى ليا

وقوله

اذا ما رأوني طالعا من ثنية * يقولون من هذا وقد عرفوني

(عمرو بن ابي ربيعة) اشتهر عند الناس بحلاوة المنزع في الغزل وهو امام تلك الطريقة واكثر شعره من طبقة المقبول ووقع له في المطرب قوله

ولما توافقنا وسلمت اشرقت * وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
وقربن اسباب الهوى لمتيم * يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا

وقوله في النحول

قليل على ظهر المطية ظله * سوى ما نفى عنه الرداء المحبر

وقوله

وهي مكنونة تحير منها * في اديم الخدين ماء الشباب

(مجنون ليلى) شعره وان كان في الغزل عاريا من التشبيهات فانه لم يخل في طريقه من حسن الغوص والتخيل على ما يأخذ بمجامع القلوب كقوله في المرقص

Digitized by Google

متى يشتفى منك الفؤاد المعذب * وسهم المنايا من وصالك اقرب
بعاد وهجر واشتياق ولوعة * ولا انت تدنيني ولا انا اقرب
كعصفورة فى كف طفل يضمها * تذوق حياض الموت والطفل يلعب
فلا الطفل ذو عقل يرق لما بها * ولا الطير ذو ريش يطير فيذهب
ولى الف وجه قد عرفت مكانه * ولكن بلا قلب الى اين اذهب

وقوله

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى * فهيج اشجان الفؤاد وما يدرى
دعا باسم ليلى غيرها فكانما * أثار بليلى طائرا كان فى صدرى

وقوله

كان القلب ليلة قيل يغدى * بليلى العامرية او يراح
قطاة غرها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح
فلا بالليل نالت ما تمنت * ولا بالصبح كان لها سراح

وله فى طبقة المطرب قوله فى معظم قصيدته المشهورة التى منها

وقد خبرونى ان تيماء منزل * لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذى شهور الصيف عنا ستنقضى * فما للنوى ترمى بليلى المراميا
أعد الليالى ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهرا لا أعد اللياليا
وأخرج من بين البيوت لعلنى * احدث عنك النفس بالليل خاليا
ألا أيها الركب اليمانى عرجوا * علينا فقد امسى هوانا يمانيا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن * شمالا ينازعنى الهوى من شماليا
أصلى فما أدرى اذا ما ذكرتها * اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
ومابى اشراك ولكن حبها * كعود الشجى اعيا الطبيب المداويا
خليلى لا والله لا املك الذى * قضى الله فى ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيرى وابتلانى بحبها * فهلا بشئ غير ليلى ابتلانيا
ولو ان واش باليمامة داره * ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا
وماذا لهم لا احسن الله حالهم * من الحظ فى تفريق ليلى حباليا
على أننى راض بأن أحمل الهوى * واخلص منه لا على ولا ليا
اذا ما شكوت الحب قالت كذبتنى * فما لى ارى منك العظام كواسيا

Digitized by Google

فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشى * وتصمت حتى لا تجيب المناديا

وقوله

لقد هتفت فى جنح ليل حمامة * على الغصن تبكى وانى لنائم

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا * لما سبقتنى بالبكاء الحمائم

وقوله

مضى زمن والناس يستشفعون بى * فهل لى الى ليلى الغداة شفيع

وقوله فى المرقص

اقضى نهارى بالحديث وبالمنى * ويجمعنى بالليل والهم جامع

حبيبى على الدنيا اذا غبت وحشة * فيا قمرى قل لى متى انت راجع

لقد ثبتت فى القلب منك محبة * كما نبتت فى الراحتين الاصابع

وقوله مخاطبا لبعلها

بعيشك هل ضممت اليك ليلى * قبيل الصبح او قبلت فاها

وهل رفت عليك فروع ليلى * رفيف الاقحوانة فى نداها

(عبد الله بن نمير الثقفى) له فى المرقص ويروى للمجنون

ولم ار ليلى غير موقف ساعة * ببطن منى ترمى جمار المحصب

ويبدى الحصى منها اذا قذفت به * من البرد أطراف البنان المخضب

الا انما غادرت يا أم مالك * صدى اينما تذهب به الريح يذهب

واصبحت من ليلى الغداة كناظر * مع الصبح فى اعقاب نجم مغرب

وفى المطرب قوله

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت * به زينب فى نسوة خفرات

يخبئن أطراف البنان من التقى * ويخرجن شطر الليل معتجرات

ولما رأت ركب النميرى أعرضت * وكن من ان يلقينه حذرات

(قيس بن الذريح) له فى المطرب قوله

فان تكن الدنيا بلبنى تقلبت * فما زال للدنيا بطون واظهر

لقد كان فيها للامانة موضع * وللقلب مرتاد وللعين منظر

ومنها

وللحائم الصديان رى بريقها * وللمرح المختال طيب ومسكر

Digitized by Google

وقوله

وانك من لبنى العشية رائح * مريض الذى تطوي عليه الجوانح

وقوله

تكاد بلاد الله يا أم معمر * اذا لم تكن فيها على تضيق
اردّ سوام الطرف عنك وهل لها * الى احد الا اليك طريق
وحدثتنى يا قلب انك صابر * على البين من لبنى فسوف تذوق
فمت كمدا او عش سقيما فانما * تكلفنى ما لا اراك تطيق

(الاحوص) له فى المرقص قوله

تمشى بشتمى فى المجالس مالك * يبث به كالكلب اذ ينبح النجما

وقوله

انى اذا خفى الرجال وجدتنى * كالشمس لا تخفى بكل مكان

وفى المطرب قوله

اذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى * فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا
وانى لاهواها وأهوى لقاءها * كما يشتهى الظامى الشراب المبردا
علاقة حب لج فى زمن الصبا * فأبلى وما يزداد الا تجددا

وقوله

أدور ولولا ان أرى ام جعفر * بأبياتكم ما درت حيث أدور
وما كنت زوّارا ولكن ذا الهوى * اذا لم يزر لا بد ان سيزور

وقوله

كم من دنى لها قد صرت اتبعه * ولو صحا القلب عنها صار لى تبعا
لا استطيع نزوعا عن محبتها * او يصنع الشوق بى فوق الذى صنعا
ادعو الى هجرها قلبي فيسعدنى * حتى اذا قلت هذا صادق نزعا
وزاده رغبة فى الحب ان منعت * اشهى الى المرء من دنياه ما منعا

وقوله

وفى الجيرة الغادين من اهل وجرة * غزال أحم المقلتين ربيب
فلا تحسبى ان الغريب الذى نأى * ولكن من تنأين عنه غريب

(كثير عزة) له فى المرقص قوله

Digitized by Google

ولما قضينا من منى كل حاجة * ومسح بالاركان من هو ماسح
اخذنا بأطراف الاحاديث بيننا * وسالت بأعناق المطى الاباطح

وقوله

وانى وتهيامى بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجى ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقيل اضمحلت
كانى واياها سحابة ممحل * رجاها فلما جاوزته استهلت
كانى انادى صخرة حين أعرضت * من الصم لو تمشى بها العصم زلت

وقوله فى المطرب

اريد لانسى ذكرها فكانما * تخيل لى ليلى بكل سبيل

وقوله

الله أعلم لو اردت زيادة * فى حب عزة ما وجدت مزيدا

وقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها * خروا لعزة ركعا وسجودا

وقوله

سيهلك فى الدنيا شفيق عليكم * اذا غاله من حادث الموت غائله
ويخفى لكم حبا شديدا و رهبة * وللناس اشغال وحبك شاغله
كريم يميت السر حتى كانه * اذا استخبروه عن حديثك جاهله
يود بان يمسى سقيما لعله * اذا سمعت عنه بشكوى تراسله
ويرتاح للمعروف فى طلب العلى * لتحمد يوما عند ليلى شمائله

وقوله

الا انما ليلى عصا خيزرانة * اذا غمزوها بالاكف تلين
تمتع بها ما ساعفتك ولا يكن * عليك شجى فى الصدر حين تبين
وان حلفت لا ينقض النأى عهدها * فليس لمخضوب البنان يمين

وقوله

وادنيتنى حتى اذا ما ملكتنى * بقول يحل العصم سهل الاباطح
تجافيت عنى حين لا لى حيلة * وخلفت ما خلفت بين الجوانح

(ابو صخر الهذلى) له فى المرقص قوله

وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر
تكاد يدى تندى اذا ما لمستها * وينبت فى اعطافها الورق الخضر
لقد تركتنى أحسد الوحش ان أرى * اليفين منها لا يروعهما نفر
وقد كنت آتيها وفى النفس هجرها * بتاتا لاخرى الدهر ما طلع الفجر
فما هو الا أن أراها بجأة * فابهت لا عرف لدى ولا نكر
وانسى الذى قد كنت فيه هجرتها * كما قد تنسى لب شارب بها الخمر
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر
فيا حبها زدنى جوى كل ليلة * ويا سلوة الايام موعدك الحشر

(الصمة بن عبد الله) له فى المطرب قوله

قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى * وقل لنجد عندنا ان يودعا
ولما رايت البشر اعرض دوننا * وحالت بنات الشوق يحنن نزعا
تلفت نحو الحى حتى وجدتنى * وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا

(ابن ابى فروة) له فى المطرب قوله

ولما نزلنا منزلا طله الندى * انيقا وبستانا من النور حاليا
أجد لنا طيب المكان وحسنه * منى فتمنينا فكنت الامانيا

(مالك بن اسماء بن خارجة) له فى المطرب قوله

ان لى عند كل نفحة بستا * ن من الورد او من الياسمين
نظرا والتفاتة اترجى * ان تكونى حللت فيما يلينى

وقوله

حبذا ليلتى بذات برنا * اذ نسقى شرابنا ونغنى
من كميت كانها دم ظبى * تدع الشيخ كالفتى مرجحنا
حيث ما دارت الزجاجة درنا * يحسب الجاهلون انا جننا

(نصيب) له فى المرقص قوله لسليمان بن عبد الملك

فعاجوا فأثنوا بالذى انت اهله * ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

وفى المطرب قوله

فكدت ولم أخلق من الطير ان بدا * سنا بارق نحو الحجاز اطير

الفرزدق

(الفرزدق) له في المطرب قوله

قوارض تأتيني فيحتقرونها * وقد يملا القطر الاناء فيفعم

وفي المرقص قوله

ونحن اذا عدّت معدّ قديمها * مكان النواصي من وجوه السوابق

وقوله

والشيب ينهض في السواد كانه * ليل يصيح بجانبيه نهار

(جرير) له في المطرب قوله

ان العيون التي في طرفها حور * قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله أركانا

وقوله

متى كان الخيام بذي طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام

وقوله

وابن اللبون اذا مالز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

(الاخطل) له في المرقص قوله

قوم اذا أكلوا اخفوا كلامهم * واستوثقوا من رتاج الباب والدار

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولي على النار

قامت بأجرها تندى مشافره * كانه رئة في كف جزار

(شهلة) له في المطرب قوله

وان امير المؤمنين وفعله * لكالدهر لا عار بما فعل الدهر

(الراعي) له في المرقص قوله في اسود

وكان فروة شعره من رأسه * زرعت فأنبت جانباها فلفلا

(الطرماح) له في المرقص قوله

يبدو وتضمره البلاد كانه * سيف على شرف يسل ويغمد

وقوله في السحاب

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يلمسه من قام بالراح

(الكميت) له في المطرب قوله

فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا في حبل غيرك تحطب

Digitized by Google

(عدى بن الرقاع) له فى المرقص فى ولد الظبية قوله الذى حسده عليه جرير

تزجى اغن كان ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها

وقوله فى الخيل

يخرجن من فرجات النقع دامية * كان آذانها اطراف اقلام

وله فى المطرب

وكانها وسط النساء اعارها * عينيه احور من جآذر جاسم

وسنان اقصده النعاس فرنقت * فى عينه سنة وليس بنائم

رنق النوم فى عينيه خالطها قاموس

(ليلى الاخيلية) لها فى المرقص

كريم يغض الطرف فرط حيائه * ويدنو واطراف الرماح دوانى

وكالسيف ان لاينته لان متنه * وحداه ان خاشنته خشنان

(الوليد بن يزيد بن عبد الملك) له فى المطرب قوله

فالليل أطول شئ حين افقدها * والليل اقصر شئ حين القاها

(المخضرمون من شعراء الدولتين) (الرماح بن ازد) له فى المطرب قوله

ولا انس م الاشياء لا أنس قولها * وأدمعها يذرين حشو المكاحل

تمتع بذا اليوم القصير فانه * رهين بأيام الفراق الاطاول

(طريح بن اسماعيل) له فى المرقص قوله لكاتب مروان بن محمد وقد كلفه رفع حاجة الى الخليفة وسأله استنجازها فقال جعلتها فى جملة الحوائج

تخل لحاجتى واشدد قواها * وقد امست بمنزلة الضياع

اذا ارضعتها بلبان اخرى * أضر بها مشاركة الرضاع

(المستهل بن الكميت) له فى المرقص قوله ويروى لبكر بن النطاح

غراء تسحب من قيام فرعها * وتغيب فيه وهو وحف أسحم

وكانها فيه نهار ساطع * وكانه ليل عليها مظلم

(الحسين بن مطير) له فى المرقص قوله

مخصرة الاوساط زانت عقودها * بأحسن مما زينتها عقودها

تمنى بنا حتى ترف قلوبنا * رفيف الخزامى بات طل يجودها

وقوله

فتى عيش فى معروفه بعد موته * كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

Digitized by Google

(مروان بن ابى حفصة) له فى المطرب

مسحت ربيعة وجه معن سابقا * لما جرى وجرى ذووا الاحساب
وجرت به غر سوابق زانها * كرم النجار وصحة الانساب
قوم رواق المكرمات عليهم * عالى العماد ممدد الاطناب

(بشار بن برد) له فى المرقص قوله

كانّ مثار النقع فوق رؤسنا * واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وفى المطرب قوله

اذا جئته فى حاجة سد بابه * فلم تلقه الاوا نت كمين

(الباقون من شعراء صدر الدولة العباسية الكائنين فى آخر المائة الثانية)

(ابو نواس) هو من أئمة أصحاب معانى الغوص ولا سيما فى اوصاف الخمر ومن مرقصاته قوله

فتمشت فى مفاصلهم * كتمشى البرء فى السقم

وقوله

وحمراء قبل المزج صفراء بعده * كانّ شعاع الشمس يلقاك دونها
ترى العين تستعفيك من لمعانها * وتحسر حتى ما تقل جفونها
كانّ يواقيتا بحفن اناثها * وزرق سنانير تدير عيونها

وقوله

قال ابغنى المصباح قلت له اتئد * حسبى وحسبك ضوءها مصباحا
فسكبت منها فى الزجاجة شربة * كانت له حتى الصباح صباحا
شك البزال فؤادها فكانما * اهدت اليك بريحها تفاحا
عمرت يكاتمها الزمان حديثها * حتى اذا بلغ السآمة باحا

وقوله

دع عنك لومى فانّ اللوم اغراء * وداونى بالتى كانت هى الداء
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراء
قامت بابريقها والليل معتكر * فلاح من وجهها فى البيت لألاء
وارسلت من فم الابريق صافية * كانما اخذها بالعقل اغفاء
رقت عن الماء حتى ما يلائمها * لطافة وانتفى عن شكلها الماء

Digitized by Google

وقوله

واذا علاها الماء البسها * زبدا شبيه خلاخل الحجل
حتى اذا سكنت جوانبها * كتبت بمثل اكارع النمل

وقوله في الغزل

يامن بدائع حسن صورته * تثني اليه اعنة الحدق
لي فيك ما للناس كلهم * نظر وتسليم على الطرق
لكنهم سعدوا بأمنهم * وشقيت حين اراك بالفرق

وقوله

بمعصن خدلم يغض ماؤه * ولم تخضه اعين الناس

وقوله

مباحة ساحة القلوب له * يرتاع فيها اطايب الثمر

وقوله

بانوا وفيهم شموس دجن * تنعل اقدامها القرون
تعوم اعجازهن عوما * وتنثني تحتها المتون

(والبة بن الحباب) له في المطرب

ولها ولا ذنب لها * حب كاطراف الرماح
بالقلب تعبث دائما * فالقلب مجروح النواح

(العباس بن الاحنف) له في المرقص

أحرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا
صرت كاني ذبالة نصبت * تضيء للناس وهي تحترق

وقوله

والنجم في كبد السماء كانه * اعمى تحير ما لديه قائد

وفي المطرب قوله

همت باتياننا حتى اذا نظرت * الى المراة نهاها وجهها الحسن

وقوله

يكون اجاج دونكم فاذا انتهى * اليكم تلقى طيبكم فيطيب

(ابو العتاهية) له في المطرب

Digitized by Google

ليالى تدنى منك بالقرب مجلسى * ووجهك من ماء البشاشة يقطر

وقوله

أتته الخلافة منقادة * اليه تجرر أذيالها

فلم تك تصلح الا له * ولم يك يصلح الا لها

(سلم الخاسر) له فى المطرب

لا تسأل المرء عن خلائقه * فى وجهه شاهد من الخبر

وقوله

اعطاك قبل سؤاله * فكفاك مكروه السؤال

(شعراء المائة الثالثة) (حبيب بن أوس الطائى) قد جعلوا من مخترعاته قوله

واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف فضل طيب العود

وقوله فى المرقص

أمطلع الشمس تبغى ان تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقوله

كواكب زارت فى ليال قصيرة * يخيلن لى من حسنهن كواكبا

وجوه لو ان الارض فيها كواكب * توقد للسارى لكانت كواكبا

وقوله

من كان مرعى عزمه وهمومه * روض الامانى لم يزل مهزولا

وقوله

انما البشر روضة فاذا كا * ن وبر فروضة وغدير

فتكام بما تجيء فالمنـ * ـطق عنوان ما تجن الصدور

وقوله

اصم بك الناعى وان كان اسمعا * واصبح مغنى المكارم اجدعا

وما كنت الا السيف لاقى ضريبة * فقطعها ثم انثنى فتقطعا

وقوله

الا فى سبيل الله من عطلت له * فجاج سبيل الله وانثغر الثغر

فتى كلما فاضت عيون قبيلة * دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر

Digitized by Google

كأن بني نبهان يوم وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر
تردى ثياب الموت حمرا فما أتى * لها الليل الا وهى من سندس خضر
وذلك من قصيدته التى اولها
كذا فليجل الخطب وليفدح الامر * فليس لعين لم تفض ماءها عذر
وقوله فى المطرب
ولو لم يكن فى كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله
(وقوله فى وصف قصيدة)
فكانها والسمع معقود بها * وجه الحبيب بدا لعين محبه
وقوله
اجدك ماينفك يسرى لزينبا * خيال اذا آب الظلام تأوبا
سرى من اعالى الشام يجذبه الكرى * هبوب نسيم الريح تجلبه الصبا
وقوله فى الخمر
يخفى الزجاجة لونها فكانها * فى الكف قائمة بغير اناء
وقوله
متعتب بى حيث لا متعتب * ان لم يجد جرما على تجرما
ألف الصدود فلو يمر خياله * بالصب فى سنة الكرى ما سلما
وقوله
دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشأناك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع
وقوله
كريم متى أمدحه أمدحه والورى * معى واذا ما لمته لمته وحدى
وقوله
ظبى تقنصته لما نصبت له * فى آخر الليل أشراكا من الحلم
(عبد الصمد بن المعذل) له فى المطرب
اقول وجنح الدجى ملبد * ولليل فى كل فج يد
(ديك الجن) له فى المرقص قوله
بها غير معذول فداو خمارها * وصل بعشيات الغبوق ابتكارها

مشعشعة من كف ظبي كانما * تناولها من خده فأدارها

(دعبل) له فى المرقص

وداعك مثل وداع الربيع * وفقدك عندى كفقد الديم

وفى المطرب قوله

ان الكرام اذا ما أيسروا ذكروا * من كان يألفهم فى المنزل الخشن

(أبو الشيص) له فى المطرب قوله

وقف الهوى بى حيث انت فليس لى * متأخر عنه ولا متقدم

اجد الملامة فى هواك لذيذة * حبا لذكرك فليلمنى اللوم

(عبد الله الربيعى) له فى المرقص

كانى يمل مر النديم ضحى * عنه باقداحه من بعد ميثاق

فكل كف رآها ظنها قدحا * وكل شخص رآه ظنه الساقى

(ابراهيم بن المهدى) له فى المطرب

اذا كلمتنى بالعيون الفواتر * رددت عليها بالدموع البوادر

فلا يعلم الواشون ما دار بيننا * وقد قضيت حاجاتنا فى الضمائر

(علية بنت المهدى) لها فى المطرب

واحسن ايام الهوى يومك الذى * تروع بالهجران فيه وبالعتب

اذا لم يكن فى الحب سخط ولا رضا * فأين حلاوات الرسائل والكتب

(ابن الزيات الوزير) له فى المطرب

مالى اذا غبت لم أذكر بواحدة * وان مرضت فطال السقم لم اعد

ما اعجب الشئ ترجوه وتحرمه * قد كنت احسب انى قد ملأت يدى

(الحسن بن الضحاك الخليع) له فى المطرب

وكالوردة الحمراء حيا بأحمر * من الخمر يسعى فى غلائل كالورد

له عبثات عند كل تحية * بعينيه يستدعى الحليم الى الوجد

رعى الله عصرا لم ابت فيه ليلة * من الدهر الا من حبيب على وعد

(ابو على البصير) له فى المرقص قوله

لعمر ابيك ما نسب المعلى * الى كرم وفى الدنيا كريم

ولكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح نبتها رعى الهشيم

Digitized by Google

(ابراهيم بن العباس الصولى) له فى المطرب

وليلة من الليالى الغر * قابلت فيها بدرها ببدرى
لم تك الا شفقا فى فجر * حتى تقضت وهى بكر الدهر

(على بن الجهم) له فى المرقص

وقلن لنا نحن الاهلة انما * نضىء لمن يسرى الينا ولا نقرى
فلا نيل الا ما تزود ناظر * ولا وصل الا بالخيال الذى يسرى

وقوله

ولكن احسان الخليفة جعفر * دعانى الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس فى كل بلدة * وهب هبوب الريح فى البر والبحر

(خالد الكاتب) له فى المطرب

رقدت ولم ترث للساهر * وليل المحب بلا آخر

وفى المرقص قوله

عشية حيانى بورد كانه * خدود اضيفت بعضهن الى بعض
وراح وفعل الراح فى حركاته * كفعل نسيم الريح فى الغصن الغض

(يزيد بن خالد المهلبى) له فى المطرب

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وقوله ان تغيبى عنى فسقيا ورعيا * او تحلى بنا فاهلا وسهلا

(البحترى) له فى المرقص قوله

شرف تتابع كابرا عن كابر * كالرمح انبوبا على انبوب

(عبيد الله بن طاهر) له فى المرقص

واذا سألتك رشف ريقك قلت لى * اخشى عقوبة مالك الاملاك
ماذا عليك دفعت قبلك للثرى * من أن أكون خليفة المسواك
أيجوز عندك ان يكون متيم * كلف بحبك دون عود اراك

(أحمد بن سليمان بن وهب) له فى المرقص قوله

دقت بسرو كالقيان تلحفت * خضر الحرير على قوام معتدل
فكانها حين الرياح تميلها * تبغى التعانق ثم يمنعها الكسل

(أحمد بن يونس الكاتب) له فى المرقص فى تفضيل الورد على النرجس

Digitized by Google

يامن يشبه نرجسا بنواظر * دعج تنبه ان فهمك راقد
ان القياس لمن يصح قياسه * بين العيون وبينه متباعد
والورد أشبه بالخدود حكاية * فعلام تجحد فضله ياجاحد
ملك قصير عمره متأهل * بخلوده لوان حيا خالد
وخليفة ان غاب ناب بنفعه * وبنفحه عنه مقيم راكد
ان كنت تنكر ماذكرنا بعدما * وضحت عليه دلائل وشواهد
فانظر الى المصفر لونا منهما * وافطن فما يصفر الا الحاسد

(على ابن الرومى) يقولون انه احق الناس باسم شاعر لكثرة اختراعه وحسن توليده ومن مرقصاته قوله فى ذم الورد

كانه سرم بغل حين سكرجه * لدى البراز وباقى الروث فى وسطه

(وقوله فى تفضيل النرجس على الورد)

خجلت خدود الورد من تفضيله * خجلا توردها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين وان أبى * آب وحاد عن الطريقة حائد
ينهى النديم عن القبيح بلحظه * وعلى المدامة والسماع مساعد
اين العيون من الخدود نفاسة * ورآسة لولا القياس الفاسد

(وقوله وهو من مخترعاته)

تشكى المحب وتلقى وهى باكية * كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان

وقوله

فالموت ان نظرت وان هى اعرضت * وقع السهام ونزعهن أليم

(وقوله فى مخاطبة بنى طاهر)

علوتم علينا علو السماء * فجودوا علينا بانوائها

(شعراء المائة الرابعة)

(أحمد بن جعفر المعروف بجحظة) له فى المطرب

واذا جفانى صاحب * لم استجز ماعشت قطعه
وتركته مثل القبور * أزورها فى كل جمعه

(أحمد بن ابى البغل الكاتب) له فى المطرب

دعوا مقلتى تبكى لفقد حبيبها * وتطفى ببرد الدمع حر لهيبها

Digitized by Google

ففى حل خيط الدمع للقلب راحة * فطوبى لنفس متعت بحبيبها
بمن لو رأته القاطعات أكفها * لما رضيت الا بقطع قلوبها

(محمد بن صالح الحسنى) له فى المطرب

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى * برق تالق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه * صعب الذرى متمنع اركانه
فالنار ما حنت عليه ضلوعه * والماء ما سمحت به اجفانه

(محمد بن عبد الله الاخيطل) له فى المرقص قوله فى مصلوب

كانه عاشق قد مد راحته * يوم الوداع الى توديع مرتحل
أو قائم من نعاس فيه لوثته * مواصل لتمطيه من الكسل

(ابو عبد الرحمن العطوى) له فى المرقص فى رثاء أحمد بن داود

وليس صرير النعش ما تسمعونه * ولكنه اصلاب قوم تقصف
وليس فتيق المسك ما تجدونه * ولكنه ذاك الثناء المخلف

(ابن جبلة العكوك) له فى المرقص قوله

انما الدنيا ابو دلف * بين باديه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف * ولت الدنيا على اثره

(أحمد بن ابى فنن) له فى المرقص

كانا جميعا وثوب الدجى * علينا المبصر نا واحد

(اسماعيل الحمدونى) له فى المطرب

يا ابن حرب أطلت فقرى برفوى * طيلسانا قد كنت عنه غنيا
فهو فى الرفو آل فرعون فى العرض على النار غدوة وعشيا
زرت فيه معاشرا فازدرونى * فتغنيت اذ راونى زريا
جئت فى زى زائر كى أراكم * وعلى الباب قد وقفت مليا

(راشد بن حكيمة) له فى المطرب

تصبرت مغلوبا وانى لصابر * كما يصبر الظمآن فى البلد القفر

وقوله

وما خطرت دواعى الشوق الا * هززت اليك اجنحة التصابى

(بكر بن النطاح) له فى المرقص

Digitized by Google

واثل بعضها يفلل بعضا * لا يفل الحديد غير الحديد

وفى المطرب

ملأت يدى من الدنيا مرارا * فما طمع العواذل فى اقتصادى
وما وجبت على زكاة مال * وهل تجب الزكاة على الجواد

(على بن بسام) له فى المطرب

اما ترى الليل قد ولت عساكره * وعارض الفجر بالاشراق قد طلعا
فاشرب على وردة وردية قدست * كأنها خد ريم ريم فامتنعا

(كشاجم) له فى المرقص.

وقد حسرت عن واضح الفرق فاحما * كخط ظلام شق بينهما صبح

وقوله

فديت زائرة فى العيد واصلة * والهجر فى غفلة عن ذلك الخبر
فلم يزل قدها ركعا أطوف به * والخال فى خدها يغنى عن الحجر

وقوله

اهلا بتين جاءنا * مبتسما على طبق
يحكى الصباح بعضه * وبعضه يحكى الغسق
كسفرة من ادم * مضمومة بلا حلق

(عبد الله بن المعتز) هو امام المشبهين فى الدولة العباسية ومن محاسنه المرقصة

وفتيان سروا والليل داج * وضوء الصبح متهم الطلوع
كأن بزاتهم أمراء جيش * على اكتافهم صدأ الدروع

وقوله

ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلامة قد قدت من الظفر

وقوله

اهلا بفطر قد أنار هلاله * فالآن فاغد على المدام وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حمولة من عنبر

وقوله

بنفسج جمعت أوراقه فحكت * كحلا تشرب دمعا يوم تشتيت
كأنه وضعاف القضب تحمله * اوائل النار فى اطراف كبريت

وقوله

سار وا وقد خضعت شمس الاصيل لهم * حتى توقد في ليل الدجى الشفق

وقوله

كان سماءنا لما تجلت * خلال نجومها عند الصباح

رياض بنفسج خضل نداه * تفتح فيه نوار الاقاح

(ابو بكر الصنوبرى) له في المرقص

وكان نور الباقلاء به ضحى * بلق الحمام مديرة اذنابها

والنهر قد هزته ارواح الصبا * طربا وجرت فوقه اهدابها

(ابو الطيب المتنبي) له في المرقص

فان يك سيار بن مكرم انقضى * فانك ماء الورد ان ذهب الورد

وقوله

فاصبح شعرى منهما في مكانه * وفي عنق الحسناء يستحسن العقد

وقوله

والهجر اقتل لى مما اراقبه * انا الغريق فما خوفى من البلل

وقوله

وما ثناك كلام الناس عن كرم * ومن يسد طريق العارض الهطل

وقوله

فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال

وقوله

وعدت الى حلب ظافرا * كعود الحلى الى العاطل

(ابو نصر بن نباتة) له في المرقص قوله في فرس اهداه له سيف الدولة

قد جاءنا المهر الذى اهديته * جذلان يخلط ارضه بسمائه

وكانما لطم الصباح جبينه * فاقتص منه فخاض في احشائه

وقوله

لم يبق جودك لى شيئا اؤمله * تركتنى اصحب الدنيا بلا امل

(سيف الدولة) له في المرقص قوله الذى نسبه صاحب اليتيمة له وقد نسب لابن الرومى ونسب لابن حماد المغربى وهو

وقد

وقد نشرت ايدى الجنوب مطارفا * على الجو دكنا والحواشى على الارض
يطرزها قوس السماء بأحمر * على اخضر فى اصفر فوق مبيض
كاذيال خود اقبلت فى غلائل * مصبغة والبعض اقصر من بعض
(أبو فراس الحمدانى) له فى المرقص قوله وقد وجه سيف الدولة عسكرا فيه ابو فراس فنصر
وكنا كالسهام اذا أصابت * مراميها فراميها اصاب
وقوله
وجررن العوالى فى مقام * تحدث عنه ربات الحجال
كان الخيل تعلم من عليها * ففى بعض على بعض تعال
(أبو العشائر بن حمدان) له فى المرقص قوله
لقرأت منها ماتخط يد الوغى * والبيض تشكل والاسنة تنقط
وقوله
لقيناهم بارماح طوال * تبشرهم باعمار قصار
(السرى الموصلى) له فى المرقص
يلوح على الكاسات فاضلها كما * يلوح على حمر الخدود السوالف
وقوله
بنفسى من ردّ التحية ضاحكا * فجدد بعد الياس فى الوصل مطمعى
وحالت دموع العين بينى وبينه * كان دموع العين تعشقه معى
وقوله فى المطرب
حيا بك الله عاشقيك فقد * أصبحت ريحانة لمن عشقا
(الواواء الدمشقى) له فى المرقص
فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد
وقوله
متى أرعى رياض الحسن منك * وعينى قد تضمنها غدير
وقوله
من قاس جدواك بالغمام فما * انصف فى الحكم بين شيئين
أنت اذا جدت ضاحكا أبدا * وهو اذا جاد باكى العين

Digitized by Google

(ابو الفرج الببغا) له فى المرقص
وكانما نقشت حوافر خيله * للناظرين أهلة فى الجلمد
وكان طرف الشمس مطروف وقد * جعل الغبار به مكان الاثمد
وقوله
الباذل العرف والانواء باخلة * والمانع الجار والاعمار تخترم
حيث الدجى النقع والبيض الكواكب والاسد الفوارس والخطية الاجم
(الوزير المهلبى) له فى المرقص ويروى لابن طباطبا
خليلى انى للثريا لحاسد * وانى على ريب الزمان لواجد
أيبقى جميعا شملها وهى ستة * وافقد من أحببته وهو واحد
(الشريف الرضى) له فى المرقص
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تبكياه الابدمعى
فاتنى أن أرى الديار بطرفى * فلعلى أرى الديار بسمعى
(محمد بن هشام الخالدى) له فى المرقص
ما عذرنا فى حسونا الاكوابا * سقط الندى وصفا الهواء وطابا
وكانما الصبح المنير وقد بدا * بازأطمار من الظلام غرابا
سفرت فغار حياؤها من طرفنا * فعلا محاسنها فصار نقابا
(اخوه سعيد) له فى المرقص
ومدامة حمراء فى قارورة * زرقاء تحملها يد بيضاء
فالراح شمس والحباب كواكب * والكف قطب والاناء سماء
(الصاحب بن عباد) له فى المرقص
رق الزجاج وراقت الخمر * وتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح * وكانما قدح ولا خمر
(الصابى) له فى المرقص
وكم من يد بيضاء حازت جمالها * يدلك لا تسود الامن النقس
اذا رقشت بيض الصحائف خلتها * تطرز بالظلماء أردية الشمس
(ابو العباس الضبى) له فى المرقص
زعم البنفسج انه كعذاره * حسنا فسلوا من قفاه لسانه

وقوله

وقوله

فالشمس عند غروبها * تصفر من ألم الفراق

(ابو الحسن السلامي) له فى المرقص

فبشرت آمالى بملك هو الورى * ودار هى الدنيا ويوم هو الدهر

(ابو سعيد الرستمى) له فى المرقص

أفى الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مابين الورى شاعر مثلى

كما سامحوا عمرا بواو زيادة * وضويق بسم الله فى الف الوصل

(ابن مطران) له فى المرقص

ظباء اعارتها الظباء حسن وجهها * كما قد اعارتها العيون الجاآذر

ومن حسن ذاك المشى جاءت فقبلت * مواطئ من اقدامهن الضفائر

(ابو الفتح الكاتب البكتمرى) له فى المرقص

وروضة راضية عن الديم * وطئتها بناظرى دون القدم

وصنتها صونى بالشكر النعم

(ابو الفياض كاتب سيف الدولة) له فى المرقص

قم سقنى بين خفق الناى والعود * ولا تبع طيب مفقود بموجود

نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * فزوج ابن غمام بنت عنقود

(سيدوك التمار) له فى المرقص

عهدى به ورداء الوصل يجمعنا * والليل اطوله كاللمح بالبصر

فالآن ليلى لما ان فقدتهم * ليل الضرير فصبحى غير منتظر

(أبو الحسن النحام) له فى المرقص

ياسائلى عن خالد عهدى به * رطب العجان وكفه كالجلمد

كالاقحوان غداة غب سمائه * جفت اعاليه واسفله ندى

(أبو بكر الخوارزمى) له فى المرقص

عليك باظهار التجلد للعدا * ولا يظهرن منك الذبول فتحقرا

الست ترى الريحان يشتم ناضرا * ويطرح فى الميضاة لما تغيرا

(بديع الزمان) له فى المرقص

وكاد يحكيه صوب الغيث منسكبا * لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

Digitized by Google

والدهر لولم يخن والشمس لو نطقت * والليث لولم يصد والبحر لو عذبا

(ابو العلا السروري) له فى المرقص

مررنا على الروض الذى قد تبسمت * رباه وارواح الاباريق تسبك
فلم نر شيئا كان احسن منظرا * من الروض يجرى دمعه وهو يضحك

(ابو النصر العتبى) له فى المطرب

الله يعلم انى است ذا بخل * ولست ملتمسا بالبخل لى عللا
لكن طاقة مثلى غير خافية * والذر يعذر فى القدر الذى حملا

(الخباز البلدى) له فى المرقص

وذى شجر للطير فيه تشاجر * كان صنوف النور فيه جواهر
كان القمارى والبلابل حولنا * قيان واوراق الغصون ستائر

(عبد الصمد بن بابل) له فى المرقص

أنا النشوان من خمر الامانى * ونشوان الامانى غير صاح
وما قصرت فى طلب ولكن * بلى الحسناء عن بخت القباح

(أبو الفرج بن هندو) له فى المرقص

عابوه لما التحى فقلنا * عبتم وغبتم عن الجمال
هذا غزال وما عجيب * تولد المسك فى الغزال

(الامير شمس المعالى قابوس) له فى المرقص

قل للذى بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الامن له خطر
اماترى البحر تطفو فوقه جيف * وتستقر باقصى قعره الدرر
وفى السماء نجوم لاعداد لها * وليس يكسف الا الشمس والقمر

(الامير ابو الفضل الميكالى) له فى المرقص

كم والد يحرم اولاده * وخيره يحظى به الابعد
كالعين لا تبصر ما حولها * ولحظها يدرك ما يبعد

(أبو الحسن الانبارى) له فى المرقص قوله فى ابن بقية الوزير لما صلب

علو فى الحياة وفى الممات * لحقا انت احدى المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا * وفود يديك ايام الصلاة
ولما ضاق بطن الارض عن ان * يضم علاك من بعد الممات

Digitized by Google

اصاروا الجو قبرك واستنابوا * عن الاكفان ثوب السافيات

(ابو على بن وكيع) له فى المرقص قوله

غرد الطير فنبه من نعس * وأدر كاسك فالعيش خلس
سل سيف الفجر من غمد الدجى * وتعرى الصبح عن ثوب الغلس
وانجلى عن حالك فضية * نالها من ظلم الليل دنس

وقوله

كان الحباب المستدير بطوقها * كواكب در فى سماء عقيق

(ابن حجاج) له فى المرقص قوله على لسان معشوقته

كان ايرك شمع من رخاوته * فكلما غمزته راحتى لانا

وقوله

فأصبح الدهر به هيضة * فنحن غرقى فى خرا الدهر

(القاضى أبو منصور بن محمد الهروى) له فى المرقص

خشف من الترك مثل البدر طلعته * يحوز ضدين من ليل واصباح
كان عينيه والتفتير غنجهما * آثار ظفر بدت فى صحن تفاح

(على بن الحسن البلخى) له فى المرقص

أفتت لى قيمة مذ صرت تلحظنى * شمس الكفاة بعينى محسن النظر
كذا اليواقيت فيما قد سمعت به * من حسن تأثير عين الشمس فى الحجر

(شعراء المائة الخامسة)

(أبو منصور الثعالبى) هو من شعراء المائة الرابعة وطعن فى المائة الخامسة فحسب منها على اصطلاح الكتاب له فى المرقص

انسانة فتانة * بدر الدجى منها خجل
اذا زنى طرفى بها * بدمع عينى يغتسل

(مهيار الديلمى) له فى المرقص

ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم * يتقارعون بها على الضيفان
ويكاد موقدها يجود بنفسه * حب القرى حطبا على النيران

(ابو الحسن التهامى) انا اقدم هذا الرجل فيما وقفت عليه من حسن الغوص ومن التوليد والابتداع كقوله فى المرقص

والصبح قد اخذت انامل كفه * فى كل جيب للظلام مزرر
وقوله
علا غايستقر المال فى يده * وكيف تمسك ماء قنة الجبل
وقوله
بيضاء تسحب ليلا احسنه أبدا * فى الطول منه وحسن الليل فى القصر
(أبو العلاء المعرى) هو جليل القدر فى الغوص وكثرة التخيل كقوله فى المرقص
والخل كالماء يبدى لى ضمائره * مع الصفاء ويخفيها مع الكدر
وقوله
وصبح قد نفى لونا الليل عنه * كما نفى عن النار الرمادا
(الهيثم) له فى المرقص
متلهب الاحشاء يحسب ليله * ابدا دخانا والنجوم شرارا
(القاضى عبد الوهاب) له فى المرقص
يزرع وردا ناضرا ناظرى * فى صفحة كالقمر الطالع
فلم منعتم شفتى قطفها * والحكم ان الزرع للزارع
(ابو محمد الخفاجى) له فى المرقص
ملك الزمان بأسره فنهاره * فى وجهه وظلامه فى شعره
(ابو الحسن بن دويرة المعرى) له فى المرقص
جنبوا الجياد الى المطى فغادروا * بالبيد سطرا من حروف المعجم
فترى به عينا بوطئة حافر * وترى به هاء بوطئة منسم
(السابق المعرى) له فى المرقص
كان الشقائق والاقحوان * خدود يقبلهن الثغور
فهاتيك أخجلهن الحياء * وهاتيك اضحكهن السرور
(الوامق المعرى) له فى المرقص
انظر الى منظر يسبيك مخبره * بحسنه فى البرايا يضرب المثل
نار تلوح من النارنج فى شجر * لا النار تخبو ولا الاغصان تشتعل
(الامير ابو الفتح بن ابى الفتح بن أبى حصينة المصرى) له فى المرقص
أبا صالح اشكو اليك نوائبا * عرتنى كما يشكو النبات الى القطر

لتنظر

لتنظر نحوى نظرة لو نظرتها * ان الصخر تفجرت العيون من الصخر
وفى الدار خلفى صبية قد تركتهم * يطلون اطلال الفراخ الى الوكر
جنيت على روحى بروحى جناية * فأثقلت ظهرى بالذى خف من ظهرى
(ابو الفتيان بن حيوس) له فى المرقص
ان ترد خبر حالهم عن يقين * فالقهم يوم نائل او نزال
تلق بيض الوجوه سود مثار الـ * ـنقع خضر الاكناف حمر النصال
وقوله
فعل المدام ولونها ومذاقها * فى مقلتيه ووجنتيه وريقه
(الوزير ابو الفتح المنازى) له فى المرقص قوله الذى لا يوجد فى معناه مثله
وقانا لفحة الرمضاء واد * وقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا * حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمأ زلالا * ألذ من المدامة للنديم
يصد الشمس أنى واجهتنا * فيحجبها ويأذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى * فتلمس جانب العقد النظيم
(ابن ابى الشخنا العسقلانى) له فى المرقص
ومهفهف علق السقام بطرفه * وسرى فعرس فى معاقد خصره
مزقت اثواب الظلام بثغره * ثم انثنيت احوكها من شعره
(الماهر الحلبى) له فى المرقص
برغمى أن ألوم عليك دهرا * قليلا فكره بمعنفيه
وان ارعى النجوم ولست فيها * وان اطأ التراب وانت فيه
(ابو عبد الله بن السراج الصورى) له فى المرقص قوله فى الفهد
واهرت الشدق فى فيه وفى يده * ما فى القواضب والعسالة الذبل
والشمس مذ لقبوها بالغزالة لم * تطلع على وجهه الاعلى وجل
ونقطته حياء كى يسالمها * على المتون فعاج الرمل بالمقل
(شعراء المائة السادسة)
(ابن الخياط الدمشقى) طعن فى السادسة فحسب منها له فى المرقص قوله
ومحتجب بين الاسنة معرض * وفى القلب من اعراضه مثل حجبه

أهرت الشدق واسعه

أغار اذا آنست فى الحى انة * حذارا وخوفا ان تكون لحبه

(أبو الحسن الباخرزى) صاحب كتاب الدمية له فى المرقص

ما للمعيل وللسفار وانما * يحظى بوصل البين من هو فارد

فالشمس تجتاب السماء فريدة * وابو بنات النعش فيها راكد

(أبو على الباخرزى) له فى المرقص وقد اصابه مع محبوبه جرب

لنا جرب بين البنان نحكه * رضينا به والكاشحون غضاب

وكنا معا كالراح والماء صحبة * علانا لفرط الامتزاج حباب

(الوزير أبو الحسن البيهقى) له فى المرقص

كانما بغداد فى جانبى * بينهما حب لها عاشق

والجسر ما بينهما قائد * والنهر من غيرته خافق

(الخطيرى) له فى المرقص قوله

أقول والليل فى امتداد * وادمع الغيث فى انسفاح

أظن ليلى بغير شك * قد بات يبكى على الصباح

(القاضى الارجانى) امام هذا الشان ومن مرقصاته قوله

وما ينزل الغيث الالان * يقبل بين يديك الثرى

وقوله

واصلت جودك بعد ما اغنيتنى * سح الغمام على الغدير المترع

وقوله

شمس اذا غربت غداة نوى * فالدمع فى آثارها شفق

وقوله

فتحدثا سرا فحول قبابها * سمر الرماح يملن للاصغاء

(ابو اسحاق الغزى) له فى المرقص قوله

لو لم امت بهواك قال العذل * ما قيمة السيف الذى لا يقتل

وقوله

وضعت يدا فجدت وكل جار * يزيد بضيق جدوله انصبابا

وقوله

مدحت الورى قبله كاذبا * وما صدق الفجر حتى كذب

(فضل

(فضل الدولة الاوردى) له من المرقص

وسقانى الكاس مترعة * كضرام النار تلتهب

ولها من ذاتها طرب * فلهذا يرقص الحبب

(محمد بن نصر القيصرانى) له فى المرقص

وأهوى الذى يهوى له البدر ساجدا * ألست ترى فى وجهه أثر الترب

وقوله

ماعليهم لوأباحوا فى الهوى * ماحووه من صفات استهام

من خصور وشحوها بالضنى * وجفون ملؤها بالسقام

وقوله

ما انت حين تغنى فى مجالسهم * الا نسيم الصبا والقوم أغصان

(أبو الحسن بن منير) له فى المرقص

أرق من الماء لولا الشعاع * لافتته رشفا شفاه المقل

وكالنار من وهج تيه الشباب * فلولا تبسمه لاشتعل

(حيص بيص) فى جواب ابن الفضل البغدادى قوله فى المرقص

لا تضع من عظيم قدرى وان كنـ * ـت مشارا اليه بالتعظيم

فالجليل العظيم يحط قدرا * بالتجرى على الجليل العظيم

ولع الخمر بالعقول رمى الخمـ * ـر بتنجيسها وبالتحريم

وقوله

صاحب أخ الشر اقسطو به * يوما على بعض صروف الزمان

فالرمح لايرهب انبوبه * الا اذا ركب فيه السنان

(ابن الهبارية) له فى المرقص

ولولا نداه خفت نار ذكائه * عليه ولكن الندى مانع الوقد

(ابن حكينة الكرخى) له فى المرقص

تبرم بالعذار فظن انى * أقاطعه واخلص من يديه

فخافت عارضاه خلاص قلبى * من التبريح فانفعلت عليه

(أبو عبد الله بن المبارك القصار البغدادى) له فى المرقص

واشعل الذيل ذى حجول * قد عقدت صبحه بليله

Digitized by Google

كأنما البرق خاف منه * فجاء مستمسكا بذيله

(أبو عبد الله النقاش البغدادى) له فى المرقص

اذا وجد الشيخ فى نفسه * نشاطا فذلك موت خفى

ألست ترى ان ضوء السراج * له لهب عند ما ينطفى

(ابن سيار القاضى بهراة) له فى المرقص

ماشانها والله خضرة عينها * بل صار ذلك زائدا فى حسنها

كادت اساود شعرها تسطو على * مهج الورى لولا زمرد جفنها

(وقول الآخر احسن منه)

خافت ذؤابته تخدها * من خلفه فهى ابنة الجبل

(الامير اسامة بن منقذ) له فى المرقص

خلع الخليع عذاره فى فسقه * حتى تهتك غاية الافراط

يأتى و يؤتى ليس ينكر ذا ولا * هذا كذلك ابرة الخياط

(ابو غانم بن أبى حصين المعرى) له فى المرقص فى كيزان الفقاع

ومحبوس بلا جرم جناه * له حبس بباب من رصاص

يضيق بابه خوفا عليه * ويوثق بعد ذلك بالعفاص

اذا أطلقته خرج اندفاعا * يقبل فاك من فرح الخلاص

(أبو العلاء بن ابى الندى المعرى) له فى المرقص

لاغروان كان من دونى يفوز بكم * وانثنى عنكم بالويل والحرب

يدنى الاراك فيضحى وهو يكرع فى * ثغر الفتاة و يلقى العود فى اللهب

(أبو طاهر بن حيدر البغدادى) له فى المرقص

حتى اذا ضحك الزجاج بقربها * منه بكى لفراقها الراووق

(أبو الفضل البغدادى) له فى المرقص

خطرت فكاد الورق يسجع فوقها * ان الحمام لمغرم بالبان

وقوله

من معشر نشروا على هام الربا * للطارقين ذوائب النيران

(يحيى بن سلمة الحصكفى) له فى المرقص

قلت ان الخمر مخبثة * قال حاشاها من الخبث

Digitized by Google

قلت منها التى فقال نعم * شرفت عن مخرج الحدث

(محمد بن سبط التعاويذى) له فى المرقص

بين السيوف وعينيه مشاكلة * من أجلها قيل للاغماد أجفان

(ابن المعلم) له فى المرقص

واستقبلوا الوادى فأطرقت المها * وتمايلت بغصونها الكثبان

فكأنما اعترفت لهم بعيونها الـغزلان أو بقدودها الاغصان

(العماد الاصفهانى) له فى المرقص

يارب حتام أعانى الهوى * فى ذنب الغرب ولا ارتقى

غارت بى الشمس فمن أجل ذا * لم تبقنى أطلع بالمشرق

(القاضى الفاضل) له فى المرقص فى وكيله الشريف الكحال

رجل توكل لى وكحلنى * فاصبت فى عينى وفى عينى

وقوله

عادى بنى العباس حتى انه * خلع السواد من العيون بكحله

(عمارة اليمنى) له فى المرقص قوله فى مصلوب وكانما كان على لسان حاله لانه صلب بعد قولها بقليل

ورأت يداه عظيم ماجنتا * ففررن ذا شرقا وذا غربا

وأمال نحو الصدر منه فما * ليلوم فى افعاله القلبا

(سعادة الحمصى) له فى المرقص

والورد ما بين اغصان يحاربنا * عند القطاف باظفار السنانير

(شعراء المائة السابعة)

(ابن الساعاتى) له فى المرقص

والطير يقرأ والغدير صحيفة * والريح تكتب والغمام ينقط

وقوله فى النهر

صدأ الظلال يزيد رونق حسنه * أرأيت سيفا قط يصقل بالصدا

(محب الحلبى) له فى المرقص

لاتقولى لاهف كتوب على * خلك الفتان حسنا نعم

بحروف ابدعت من قدرة * ماجرى قط عليها قلم

Digitized by Google

نونها الحاجب والعين بها * طرفك الساحر والميم فم

(راجح الحلى) له فى المرقص

يا ليل طلت ولم ترق لمغرم * لم يظلموا اذ لقبوك بكافر

(ابن خطيب خوارزم) له فى المرقص

عرض المشيب بعارضيه فأعرضوا * وتقوضت خيم الشباب فقوضوا

فكان فى الليل البهيم تبسطوا * خفوا وفى الصبح المنير تقبضوا

ولقد رأيت وما سمعت بمثله * بيناغراب البين فيه أبيض

(عبد الملك) له فى المرقص وقد دخل عليه مملوك وفى يده قوس

نهانى لما بدت عقرب * على خده ان أروم السفر

فقلت وفى يده قوسه * أسير فى القوس حل القمر

(ابن جلال الدين الفقيه) له فى المرقص

مذ عقربت صدغاه واستجمع النمل على شهد اللمى الاشنب

تقدم الحاجب ان يكتب العارض بالادهم فى الاشهب

يا امراء الحسن لا ترحلوا * فالقمر الارضى فى العقرب

(ابن اردخل التكريتى) له فى المرقص

الفى القوام عنى امالو * ه فقلبى مكسور تلك الامالة

(ابن عنين) له فى المرقص

دمشق فبى شوق اليها مبرح * وان لج واش أو ألح عذول

بلاد بها الحصباء در وتربها * عبير وانفاس الشمال شمول

تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وصح نسيم الروض وهو عليل

(الحسام بن بهرام الحاجرى) له فى المرقص

عجبت لخال يعبد النار دائما * بخدك لم يحرق بها وهو كافر

وما اخضر ذاك الخد نبتا وانما * لكثرة ما شقت عليه مرائر

ومذ خبرونى ان غصنا قوامه * تيقنت ان القلب منى طائر

وقوله

انى لاعذر فى الاراك حمامة الـ * ـشادى كذلك تفعل العشاق

حكم الغرام الحاجرى باسرها * فغدت وفى اعناقها اطواق

(أبو الفضل بن حمود الحلبي) له في المرقص

تواضع اذا نلت المعالي ترد على * وتكتسب الشكر الجميل من الورى

فلن يشكر الغيث الرفيع محله * قرين الثريا او يسير الى الثرى

(خليل بن علي الحنفي) له في المرقص

كان عذاره المسكي لام * ومبسمه الشهي العذب صاد

وطرة شعره ليل بهيم * فلا عجب اذا سرق الرقاد

(العماد السلماسي) له في المرقص يرثي غلاما يلقب بالسيف

ستذرف اجفاني عليك دموعها * ولا غرو ان تبكي على السيف اجفان

بكتك عيون الشهب اذ كنت بدرها * وغالك من قبل التتمة نقصان

وشقت يمين الصبح فيك عن الدجى * قميصا فاضحى وهو للحزن عريان

بكت فقدك الدنيا قديما بدمعها * فكان به في سالف الدهر طوفان

(الشريف الطوسي الموسوي) له في المرقص

ودولاب اذا دار * يزيد القلب اشجانا

سقى الغصن وغناه * فما يبرح نشوانا

(الصاحب بهاء الدين زهير الحجازي) له في المرقص

ايا ظبي هل لا كان منك التفاتة * ويا غصن هلا كان فيك تعطف

ويا حرم الحسن الذي هو آمن * والبابنا من حوله تتخطف

عسى عطفة للوصل يا واو صدغه * على فاني اعرف الواو تعطف

(القاضي بدر الدين عبد الواحد بن عبد الله بن ابي جرادة الحلبي) له في المرقص

يا واحدا في الحسن ما * ابقى هواه على أحد

لم ينعطف غصن النقا * لكن لقامته سجد

لما تبسم في الدجى انشق الصباح من الحسد

ماذاب الا غيرة * من در مبسمه البرد

وقوله

واها العقرب صدغه * لولم يكن للماء يحمي

ولغفل خط عذاره * لوبت احجمه بلثمي

وقوله

طرفی وقلبی منزلاه لانه * قمر وتلك منازل الاقمار
یاساکن الجفن القریح ولیته * یرعی لجاری الدمع حق الجار
(علاء الدین بن بعیش) فی حرب اتراك
ادغموا الذابلات فی مثلها منهم وفی المثل یحسن الادغام
وأمالوا الیهم الفات السنبل حتی لم یعصهم منه لام
(عون الدین بن العجمی) له فی المرقص
لهیب الخد حین بدا لعینی * هوی قلبی علیه کالفراش
فاحرقه فصار علیه خالا * وها اثر الدخان علی الحواشی
(مجد الدین بن زبلاق) له فی المرقص
ومن عجب ان محرسوك بخادم * وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر
عذارك ریحان وثغرك جوهر * وخدك كافور وخالك عنبر
(ابن غزی الموصلی) له فی المرقص
انا صب ودمع عینی صب * واسیر من الضنی فی قیود
وشهودی علی الهوی ادمع العین ولكننی قذفت شهودی
(ابن الحلاوی الموصلی) له فی المرقص
كتبت فلولا ان ذاك محرم * وهذا حلال قست لفظك بالسحر
فوالله ما ادری ازهر خمیلة * بطرسك ام در یلوح علی نحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابة * وان كان درا فهو من لجة البحر
(مجد الدین بن الظهیر الاربلی) له فی المرقص
طرفی وقلبی ذا یسیل دما وذا * دون الوری انت العلیم بقرحه
وهما بحبك شاهدان وانما * تعدیل كل منهما فی جرحه
وقوله
غارت مناطقه وانجد ردفه * یا بعد شقة غوره من نجده
(الجلال بن الصفار الدنیسری) له فی المرقص
تعلقته أمی حسن خاله * اتی بكتاب ضمنه سورة النمل
ومالی انا المجنون فیه وشعره * اذا مر بالكثبان خط علی الرمل
وقوله

Digitized by Google

ومتى تقوم قيامتي بوصاله * ويضم شملينا معاد شامل
واكون من اهل الخطا باخذه * نارى وصدغاه على سلاسل

(تاج الدين بن ابى الحوارى) له فى المرقص

ووالله ما اخرت عنك مدائحى * لامر سوى انى عجزت عن الشكر
وقد رضت فكرى مرة بعد مرة * فاساغ أن اهدى الى مثلكم شعرى
فان لم يكن درا فتلك نقيصة * وان كان درا كيف يهدى الى البحر

(شهاب الدين التلعفرى) له فى المرقص

واذا الثنية اشرقت وشممت من * ارجائها ارجا كنشر عبير
سل هضبها المنصوب اين حديثه الـ * ـمرفوع عن ذيل الصبا المجرور

(النجم القمراوى) له فى المرقص

وياليل الذوابة ما كفانى * تطاول حالك الليل البهيم
وحاكمت النسيم على مرور * بعطفيه فمال مع النسيم

(فتيان الشاغورى) له فى المرقص

فبطنها حجر الاسباط منبجس * وظهرها حجر الاسلام مستلم

(ابن عوض المعرى) له فى المرقص

فان نحت فى افنان وجدى يحق لى * فانى بما اوليتمونى مطوق

(ابن اسرائيل) له فى المرقص قوله

انت الامير على الملاح باسرهم * وعليك من قلبى لواء خافق

(نجم الدين بن بطريق البغدادى) له فى المرقص قوله فى جرب

اعاذك الله من هم ومن وصب * ولا لقيت الذى القى من العرب
هذا زمانى ابو جهل وذا جربى * ابو معيط وذا قلبى ابو لهب

(شرف الدين بن نجيم الموصلى) له فى المرقص قوله فى مرثية

فالعضب ابتر والمثقف ذابل * حرقا وكل حنية مرنان

(فخر الترك ايدمر مولى وزير الجزيرة). له فى المرقص

وكان نرجسه المضاعف خائض * فى الماء الف ثيابه فى رأسه

وقوله

شكى رمدا جفن الاصيل الى الدجى * فكحله ميل الظلام باثمد

Digitized by Google

(ابو عبد الله الكردى) له فى المرقص

اذا ما اشتقت يوما ان اراكم * وحال البعد بينكم وبينى
بعثت لكم سوادا فى بياض * لابصركم بشئ مثل عينى

(سعد الدين بن العربى الدمشقى) له فى المرقص

وقالوا قصير شعر من قد هويته * فقلت دعونى لا ارى منه مخلصا
محياه شمس قد علت غصن قده * فلا عجب للظــــل ان يتقلصا

(بدر الدين الذهبى) له فى المرقص

والخيل قد نشرت من نقعها صحفا * قامت شكائمهـا ما بينها سطرا
تملى على اينا الرد ينيات ما نظمت * فيها وعلى علينا السيف ما نثرا

(نور الدين الاسعردى) له فى المرقص

ولم ار شمسا قبلها فى زجاجة * مكللة من نفسهـا بنجوم
وتنظر من ستر الزجاج كانها * سنا البرق يبدو من رقيق غيوم

(وللمهذب بن الخيامى) وقد كتب لابنه

جننت فعوذنى بكتبك ان لى * شياطين شوق لا يفارقن مضجعى
اذا استمعت اسرار وجدى تمردا * بعثت عليها فى الدجى شهب ادمعى

(الجمال بن خطلخ الارموى) له فى المرقص

صابونة فى راحتى منعم * قد اضحت السحب لها حسدا
تلاطم البحران فى صدرها * فاصبح الموج بهـا مزبدا

(شعراء المغرب من اول الديار المصرية الى البحر المحيط)

الجاهلية وما بعدها الى المائة الرابعة عاطلة مما هو من شرط هذا الكتاب

(شعراء المائة الرابعة)

(ابو عمرو بن عبد ربه) امام أهل أدبها بالاندلس ومصنفيها وفرسان شعرائها وهو صاحب كتاب العقد له فى المرقص.

ياذا الذى خط العذار بخده * خطين هاجا لوعــة وبلابلا
ما كنت اقطع ان لحظك صارم * حتى اكتسيت من العذار حمائلا

وقوله الذى حكم له المتنبى بسماعه انه شاعر الاندلس

Digitized by Google

يا لؤلؤا يسبي العقول انيقا * ورشا بتعذيب القلوب خليقا
ما ان رأيت ولا سمعت بمثله * درًّا يعود من الحياء عقيقا
واذا نظرت الى محاسن وجهه * ابصرت وجهك فى سناه غريقا
يا من تقطع خصره من رقة * ما بال قلبك لا يكون رقيقا

(ابن هذيل الاعمى) له فى المرقص

لما وضعت على قلبي يدي بيدي * وصحت فى الليلة الظلماء واكبدي
ضجت كواكب ليلي فى مطالعها * وذابت الصخرة الصماء من كمدي
وليس لي جلد فى الحب ينصرني * فكيف ابقى بلا قلب بلا جلد
وكيف اشرح ما ذاب الجماد له * لمن غدا خائفا اشارني بيدي
لما رآني مشير السلام بها * القى على خده مضاعف الزرد

(يوسف بن هارون الرمادي) له فى المرقص قوله

ولم ار احلى من تبسم اعين * غداة النوى عن لؤلؤ كان كامنا

وقوله الذى لم يقل فى وصف سحابة انسجمت على الربا ونقطت وجوه الغدران أحسن منه

هوت مثل ما يهوى العقاب كانما * تخاف فوات المحل فهي تبادر
تشم دوانيها الربا فتثيرها * كما شم اذيال العروض الضفائر
كان انتشار القطر منها ضوابط * تدور على الغدران منها دوائر

اسم البيكار عند اهل الاندلس الضابط

(الشريف المرواني الطليق) له فى المرقص قوله يصف غلاما اشقر

غصن يهتز فى دعص نقا * يجتني منه فؤادي حرقا
سال لام الصدغ فى صفحته * سيلان التبر وافى الورقا
فتناهى الحسن فيه انما * يحسن الغصن اذا ما اورقا
وكان الكاس فى انمله * شفق اصبح يعلو فلقا
اصبحت شمسا وفوه مغربا * ويد الساقي المحيي مشرقا
واذا ما غربت فى فمه * تركت فى الخد منه شفقا

وقوله

وعلى الاصائل رقة من بعده * فكانها تلقى الذى القاه

Digitized by Google

وغدا النسيم مبلغا ما بيننا * فلذاك رق هوا وطاب شذاه
الروض مبسمه ونكهته الصبا * والورد اخضله الندى خداه
فلذاك اولع بالرياض لانها * ابدا تذكرني بمن اهواه
(جعفر بن عثمان الحاجب) له في المرقص قوله
كلمتني فقلت درسقيط * وتأملت عقدها هل تناثر
فازدهاها تبسم فارتني * نظم در من التبسم آخر
وقوله في الخمر
خفيت على شرابها فكانما * يجدون ريا من اناء فارغ
(ابن فروج الجياني) صاحب كتاب الحدائق له في المرقص
بدت في الليل سافرة فباتت * دياجي الليل سافرة القناع
فملكت النهى جماح شوقي * لاجرى في العفاف على طباعي
كذاك الروض ما فيه لمثلي * سوى نظر وشم من متاع
ولست من السوائم مهملات * فاتخذ الرياض من المراعي
(ابن هانئ الاندلسي) له في المرقص قوله في قصده ملك جواد على جواد سابق
وبعدت شأو مطالب وركائب * حتى امتطيت الى الغمام الريحا
وقوله
وكان جمرة خده وعذاره * تفاحة رميت لتقتل عقربا
(تميم المعز) له في المرقص قوله
اطلع الحسن من جبينك شمسا * فوق ورد من وجنتيك اطلا
فكان العذار خاف على الور * د جفافا فمد بالشعر ظلا
وقوله
كان بقايا الليل والصبح طالع * بقية لطخ الكحل في الاعين الزرق
(المقداد المصري) له في المرقص قوله
يقول من لامني عليه اري * فيه جفاء وذاك يغريني
في خده آية ارضا اوما * أضحى بورد الحياء يحييني
(ابو الحسن العقيلي) من ولد عقيل بن ابي طالب له في المرقص قوله
وللاقاحي قصور كلها ذهب * من حولها شرفات كلها درر

Digitized by Google

(منصور الفقيه) له فى المرقص

قالوا العمى منظر قبيح * قلت بفقدى لكم يهون

تالله ما فى الانام شئ * تأسى على فقده العيون

(ابن وكيع التنيسى) له فى المرقص قوله

قم سقنى والخليج مضطرب * والريح تثنى ذوائب القضب

كانها والرياح تعطفها * صف قنا سندسية العذب

والجو فى حلة ممسكة * قد طرزتها البروق بالذهب

(شعراء المائة الخامسة)

(ابو عمرو بن الدراج القسطلانى) له فى المرقص

ومعاقل من سوسن قد شيدت * ايدى الربيع بناءها فوق العذب

شرفاتها من فضة وحماتها * حول الامير لهم سيوف من ذهب

(ادريس بن اليمان) له فى المرقص قوله

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا * حتى اذا ملئت بصرف الراح

خفت فكادت تستطير بما حوت * ان الجسوم تخف بالارواح

(ابو عامر بن شهيد) له فى المرقص قوله

ولما تملأ من سكره * ونام ونامت عيون العسس

دنوت اليه على قربه * دنو رفيق درى ما التمس

ادب اليه دبيب الكرى * واسمو اليه سمو النفس

فبت به ليلتى ناعما * الى ان تبسم ثغر الغلس

(ابو جعفر اللمائى) له فى المرقص

عارض اقبل فى جنح الدجى * يتهادى كتهادى ذى الرجا

بددت ريح الصبا لؤلؤه * فانبرى يوقد عنه سرجا

(ابو حفص بن برد الاصغر) له فى المرقص

وكان الليل حين لوى * ذاهبا والصبح قد لاحا

كلة سوداء احرقها * عامد أسرج مصباحا

(الوزير الامام ابو محمد بن حزم) له فى المرقص قوله

لا تلحنى فى حبه ان بدا * شاحب لون قد عراه النحول
فان غصنا لم تزل دائما * عليـــه شمس لحربا الذبول

(المعتمد بن عباد ملك اشبيلية) له فى المرقص
سميدع يهب الآلاف مبتدئا * وبعد ذلك يلقى وهو معتذر
له يد كل جبار يقبلها * لولا نداها القلنا انها الحجر
وقوله
وليل بعطف النهر انسا قطعته * بذات سوار مثل منعطف النهر
نضت بردها عن غصن بان منعم * فيا حسن ما انشق الكمام عن الزهر

(ابنه الراضى) له فى المرقص
مروا بنا أصلا من غير ميعاد * فاوقدوا نار قلبى أى ايقاد
لا غرو ان زاد فى وجدى مرورهم * فرؤية الماء تذكى غلة الصادى

(المأمون بن المعتمد) له فى المرقص قوله
قومى لخم وهم ماهـــم * اهل الندى والباس يوم الكفاح
كم كحلوه من عيون القنا * ووردوه من خدود الصفاح

(ابو بكر بن عمار وزير ابن عباد) له فى المرقص قوله
ادر الزجاجة فالنسيم قد انبرى * والنجم قد صرف العنان عن السرى
والصبح قد اهدى لنا كافوره * لما استرد الليـــل منا العنبرا
والروض كالحسنا كساه زهره * وشـــيا وقلده نداه جوهـــرا
او كالغلام زها بورد رياضـــه * خجـــلا وتاه بآسهن معـــذرا
روض كان النهر فيـــه معصم * صاف اطـــل عـــلى رداء اخضرا
وتهزه ريح الصـــبا فتخاله * سيف ابن عباد يبدد عســـكرا
اثمرت رمحك من رؤس ملوكهم * لما رأيت الغصن يعشق مثمرا

(ابو الوليد بن زيدون وزير ابن عباد) له فى المرقص قوله
كاننا لم نبت والوصـــل ثالثنا * والسعد قد غض من اجفان واشينا
سران فى خاطر الظلماء يكتمنا * حـــتى يكاد لسان الصبح يفشينا

(حبيب الاندلسى وزير ابن عباد) له فى المرقص
اذا ما ادرت كؤس الهوى * ففى شربها لست بالمؤتلى

Digitized by Google

مدام تعتق بالناظرين * وتلد تعتق بالارجل

(ابن حصن كاتب المعتمد بن عباد) له فى المرقص

وماهاجنى الا ابن ورقاء هاتف * على فنن بين الجزيرة والنهر
مفستق طهر لازوردى كلكل * موشى الطلى احوى القوادم والظهر
أدار على الياقوت أجفان لؤلؤ * وصاغ على الاجفان طوقا من التبر
حديد شبا المنقار داج كانه * شبا قلم من فضة مد من حبر
توسد من فرع الاراك أريكة * ومال على طى الجناح مع النحر
ولما رأى دمعى مراقا أرابه * بكائى فاستولى على الورق النضر
وحث جناحيه وصفق طائرا * وطار بقلبى حيث طار ولا أدرى

(الوزير أبو عامر بن عبدوس) له فى المرقص قوله فى فرس أبيض فى عرفه لمعة حمراء

ياحسن هذا الجواد حين بدا * فى شية لم تكن لذى بلق
قام عليه النهار مدعيا * فاعترفت عرفه بذا الشفق

(ابن وهبون المرسى) له فى المرقص

ذنبى الى الدهر فلتكره سجيته * ذنب الحسام اذا ما أحجم البطل

وقوله وقد استحسن المعتمد بن عباد بيتا من شعر المتنبى

تنبأ عجبا بالقريض ولو درى * بأنك تروى شعره لتالها

(البجلى) له فى المرقص

رقت ورق أديمها من حسنها * فتكاد تبصر باطنا من ظاهر
يندى بماء الورد مسبل شعرها * كالطل يسقط من جناح الطائر

(ابو الفضل بن شرف) له فى المرقص

لم يبق للجور فى ايامكم أثر * الا الذى فى عيون الغيد من حور

وقوله

تقلدتنى الليالى وهى مدبرة * كاننى صارم فى كف منهزم

(عبد الله بن القابلة السبتى) له فى المرقص

ووجه غزال رق حسنا أديمه * يرى الصب فيه وجهه حين ينظر
تعرض لى عند اللقاء به رشا * تكاد محياه من الحياء تقطر

Digitized by Google

ولم يتعرض كي أراه وانما * أراد بريني ان وجهي أصفر

(ابن رشيق) صاحب كتاب العمدة له في المرقص قوله وقد غاب المعز بن باديس سلطان افريقية وجاء عيد فكان ماطرا

تجهم العيد وانهلت بوادره * وكنت اعهد منه البشر والضحكا
كانه جاء يطوي الارض من بعد * شوقا اليك فلما لم يجدك بكى

وقوله

خط العذار له لاما بصفحته * من اجلها يستغيث الناس باللام

(عبد الله بن محمد العطار) له في المرقص

وكاس ترينا آية الصبح والدجى * فأولها شمس وآخرها بدر
مقطبة مالم يزرها مزاجها * فان زارها جاءا لتبسم والبشر
فيا عجبا للدهر لم يخل مهجة * من العشق حتى الماء يعشقه الخمر

(عبد الرحمن بن حبيب) له في المرقص قوله

مجرى جفوني دماء وهو ناظرها * ومتلف القلب وجدا وهو مربعه
اذا بدا حال دمعي دون رؤيته * يغارمني عليه فهو برقعه

(أبو عبد الله بن شرف) له في المرقص

تحت الظلام الذي مثل الظليم حنا * والبدر بيضته والجو ادحى

وقوله

افني دموعي وجسمي طول هجرهم * فانظر الى ملتقى طال على طالل

(على بن يوسف التونسي) له في المرقص قوله

حين اعتلت انواره وجنت * كف الغزالة وردة الشفق

(عتيق الوراق) له في المرقص قوله في رثاء الفقيه ابن خلدون وقد دفن ليلا

دفنوا صبحهم بليل وجاؤا * حين لا صبح يطلبون الصباحا

(عمران ابن القاضي المسيلي) له في المرقص قوله

ان يخترم خلفا حمام فابنه * منه لنا خلف وحظ وافر
نور تساقط حين أصبح مثمرا * والنور يسقط نفسه اذ يثمر

(عبد الوهاب المنقالي) له في المرقص

كانما الشامة في خده * حبة مسك فوق تفاحه

Digitized by Google

(ابن الغطاس) له في المرقص قوله في وصف الخيار

جسم لجين يكاد يجري * لولا ترديه ثوب سام
ما اعترضته العيون الا * حالت به مقبض الحسام

(ابن أبي مغنوج) له في المرقص قوله

لحية ميمون اذا حصلت * لم تبلغ المعشار من ذره
تطلعت فاستقبلت وجهه * فاقسمت لا انبتت شعره

(ثقة الدولة جعفر بن تأييد الدولة ملك صقلية) له في المرقص قوله في غلامين جميلين أحدهما بثوب أحمر والآخر بثوب اسود

أرى بدرين قد طلعا * على غصنين في نسق
لدى ثوبين قد صبغا * صباغ الخد والحدق
فهذا البدر في غسق * وهذا الشمس في شفق

وقوله

رأتني وقد شبهت بالورد خدها * فتاهت وقالت قاس خدي بالورد
كما قال ان الاقحوان كمبسمي * وان قضيب البان يشبه قدي
وحق صفا ماء النعيم بوجنتي * وحسن الجبين الصلت والفاحم الجعدي
لئن عاد للتشبيه يوما حوسته * لذيذ الكرى لا بل أذوقه فقدي
اذا كان هذا في البساتين عنده * فقولوا له لم جاء يطلبه عندي

(القائد الحسن بن مشكور) له في المرقص قوله في النيلوفر

كؤس من يواقيت * تفتح عن دنانير
وفي احشائها زهر * كالسنة العصافير

(محمد بن الحسن الكاتب) له في المرقص قوله

لا تصل من صدتها * أبدا واستغن عنه
كن كمثل الكرم يعلق * بالذي يقرب منه

(على بن الطبري) له في المرقص قوله

واحور مائل اللحظات عني * دسست اليه من يشقي وسيطا
فجابه على مهل وستر * كما يستدرج اللهب السليطا

(ابن عتيق الصفار) له في المرقص قوله

Digitized by Google

واضرمت في القلب نار الجوى * فهذه الادمع عنها شرر

(عبد العزيز بن الحاكم) له في المرقص قوله

وكان البدر والمريخ اذ وافى اليه

ملك توقد ليلا * شمعة بين يديه

(ابو الحسن بن ابراهيم الوادانى) له في المرقص

وافى الصباح فلا أتى وكانه * شيب أطل على سواد شباب

وكانما شفق السماء خضابه * يبدو كنعمان بأرض سراب

(القاضى الجليس أمين الدين المصرى) له في المرقص

ومن عجب ان الصوارم والقنا * يحضن دماء والسيوف ذكور

واعجب من ذا انها في اكفهم * تأجج نارا والاكف بحور

(صنهاج) له في المرقص قوله وقد زلزلت الارض بمصر في ايام الحاكم

بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا * نجل الهدى وسليل السادة الصلحا

ما زلزلت مصر من كيد يراد بها * وانما رقصت من عدله فرحا

(هاشم بن الياس المصرى) له في المرقص

كان بياض البدر من خلف نخلة * بياض بنان في اخضرار نقوش

وقوله

وكانما المريخ بين نجومه * ياقوتة في لؤلؤ متبدد

(ابن ملنسة) له في المرقص قوله

والسكر في وجنته وطرفه * يفتح وردا ويغض نرجسا

وقوله

ابريقنا عاكف على قدح * كانه الام ترضع الولدا

او عابد من بني المجوس اذا * توهم الكاس شعلة سجدا

(ابو الطاهر بن دواس الكتامى) له في المرقص

لما رأيت البياض حين بدا * في اسود الشعر صحت واحزنى

هذا وحق الاله احسبه * اول خيط سدى من الكفن

(يعقوب بن كلس اليهودى وزير العزيز) له في المرقص قوله وقد سبق طيره طير العزيز

قل

قل لامير المؤمنين الذى * له العلا والمثل الثاقب
طائرك السابق لكنه * لم يأت الاوله حاجب

(الموفق ابو الحجاج بن محمد صاحب ديوان المكاتبات) له فى المرقص قوله فى الشمعة

وصعدة لدنة كالتبر يفتق فى * جنح الظلام اذا ما أبرزت فلقا
تدنو فيخرق بردالليل لهذمها * وان نأت رتق الاظلام ما فتقا
وتستهل بماء عند وقدتها * كما تالق برق الغيث واندفقا
كالصب لونا ودمعا والتظا وضنى * وطاعة وسهادا دائما وشقا
والحب حسنا واينا واستوا وشذا * وبهجة وطر وفا واجتنا ولقا

(أبو على الانصارى) له فى المرقص قوله فى خيمة نصبها الافضل

ما كان يخطر فى الافكار قبلك ان * تسمو وتعلو على افق السها الخيم
حتى أتيت بها شماء شاهقة * فى مارن الدهر من تيه بها شمم
والطير قد لزمت فيها مواضعها * لما تحقق منها انها خدم
أخيلها خيلك اللاتى تغير بها * فليس تنزع عنها الحزم والحجم
كانها جنة والساكنون بها * لا يستطيل على اعمارهم هرم
ان أنبتت ارضها زهرا فلا عجب * وقد همت فوقها من كفك الديم

(القاضى ابو الفتح بن قادوس) له فى المرقص .

وكلما رام نظما فى معاتبتى * سددت فاه بنظم اللثم والقبل
وبات بدر تمام الحسن معتنقى * والشمس من فلك الكاسات لم تفل
فبت منه أرى النار التى سجدت * لها المجوس من الابريق تسجد لى

(أحمد بن مفرج) له فى المرقص قوله فى وصف الغيث

ومن العجائب ان أتى من نسجه * وخيوطه بيض بساط اخضر
أرض وافق وكلا ببلاغة * فالزهر ينظم والسحائب تنثر

(ابن عباد الاسكندرانى) له فى المرقص

كانه شمسة من فضة حرست * خوف الوقوع بمسمار من الذهب

(ابراهيم بن شعيب المصرى) له فى المرقص

ياذا الذى ينفق امواله * فى حب هذا الاسمر الفائق

Digitized by Google

ما الذهب الصامت مستكثرا * انفاقه فى الذهب الناطق

(عبد الله بن الطباخ) له فى المرقص قوله فى احدب

قصرت أخادعه وغاب قذاله * فكانه متربص ان يصفعا
وكانه قد ذاق اول صفعة * واحس ثانية لها فتجمعا

(ظافر الحداد الاسكندرانى) له فى المرقص قوله

ونفر صبح الشيب ليل شبيبتى * كذا عادتى فى الصبح مع من احبه

وقوله

وكانما الدولاب يزمر كلما * غنت واصوات الضفادع شيز
وكانما القمرى ينشد مصرعا * من كل بيت والحمام يجيز

(على بن حبيب التميمى) الكاتب المصرى له فى المرقص قوله

انظر بالبركة الغراء مدهقة * والماء مجتمع فيها ومسفوح
اذا النسيم جرى فى مائها اضطربت * كانما ريحه فى جسمها روح

(الجليس بن الحباب) له فى المرقص قوله

والعود أحمد بالكريم وقلما * يغنى الحيا الاعلى تكراره

(شعراء المائة السادسة)

(أبو اسحاق بن خفاجة) له فى المرقص قوله

وعشى أنس أضجعتنا نشوة * فيه تمهد مضجعى وتدمث
خلعت علىّ بها الاراكة ظلها * والغصن يصغى والحمام يحدث
والشمس تجنح للغروب مريضة * والرعد يرقى والغمامة تنفث

وقوله

وقد خلعت ليلا علينا يد الهوى * رداء عناق مزقته يد الفجر

وقوله

ونمت بأسرار الرياض خميلة * لها الزهر ثغر والنسيم لسان

(ابن اللبانة) له فى المرقص قوله

بروحى واهلى جيرة ما استعنتهم * على الدهر الا وانثنيت معانا
أراشوا جناحى ثم بلوه بالندى * فلم استطع من ارضهم طيرانا

(ابن بسام صاحب الذخيرة) له فى المرقص قوله

الا بادر فلا ثان سوى ما * عهدت الكاس والبدر التمام

ولا تكسل برؤيته صباحا * تغض به الحديقة والمدام

فان الروض ملتثم الى ان * توافيه فيحطا للثام

(ابو جعفر الجزار البطرني) له فى المرقص قوله

ومازلت اجنى منك والدهر ممحل * ولاثمر يجنى ولا زرع يحصد

ثمارا ياد دانيات قطوفها * واوراقها ظل على ممدد

ترى جاريا ماء المكارم تحتها * واطيار شكرى فوقهن تغرد

(ابن وضاح المرسى) له فى المرقص قوله لرئيس قطع عنه احسانه فقطع عنه مدحه

هل كنت الا طائرا بثنائكم * فى دوح مجد كم اقوم واقعد

ان تسلبونى ريشكم وتقلصوا * عنى ظلالكم فكيف اغرد

(ابن الزقاق البلنسى) له فى المرقص قوله

واغيد طاف بالكؤس ضحى * وحثها والصباح قد وضحا

والروض اهدى لنا شقائقه * وآسه العنبرى قد نفحا

قلنا واين الاقاح قال لنا * اودعته ثغر من سقى القدحا

فظل ساقى المدام يجحدها * قال فلما تبسم افتضحا

(ابو الصلت صاحب الحديقة) له فى المرقص قوله لمن جاد عليه قبل مدحه

لاغر وان سبقت يداك مدائحى * فتدفقت جدواك مل اناثها

يكسى القضيب ولم تحن اثماره * وتطوق الورقاء قبل غنائها

(الحجازى صاحب المسهب) له فى المرقص قوله

كم بت فى اسر السهاد بليلة * ناديت فيها هل يجئك آخر

أوقام هادى الصبح يظهر ملة * حكمت بأن ذبح الظلام الكافر

(محمد بن سعيد) عم جد مصنف هذا الكتاب له فى المرقص قوله

ياهذه لا تروى * خداع من ضاق ذرعه

تبكى وقد قتلتنى * كالسيف يقطر دمعه

(ابن اخيه ابو جعفر بن عبد الملك بن سعيد) كتب الى حفصة الشاعرة اثر ليلة وصال بات بها فى موضع يعرف بحود مؤمل وهو منتزه

رعى الله ليلا لم يرح بمذمم * عشية وارانا بجودمؤمل
وغرد قمرى على الدوح وانثنى * قضيب من الريحان من فوق جدول
ترى الروض مسرورا بما قد بداله * عناق وضم وارتشاق مقبل

(فجاوبته تقول)

لعمرك ماسرت رياض بوصلنا * ولكنها ابدت لنا الغل والحسد
ولا صفق النهرار تياحا لقربنا * ولا صدح القمرى الا لما وجد
فلا تحسن الظن الذى انت اهله * فما هو فى كل المواطن بالرشد
فما خلت هذا الافق ابدى نجومه * لامر سوى كى ما تكون لنا رصد

(ابن سفرة المرينى) هو ابو الحسين بن سفرة له فى المرقص

لو ابصرت عيناك زورق فتية * يبدى لهم لهج السرور مراحه
وقد استدار واتحت ظل شراعه * كل يمد بكاس راح راحه
لحسبته خوف العواصف طائرا * مد الحنو على بنيه جناحه

(ابو عبد الله الرصافى البلنسى) له فى المرقص قوله فى غلام حائك

جذلان تلعب بالحواك انامله * على السدى لعب الايام بالدول
ضما بكفيه او فحصا باخمصه * تخبط الظبى فى اشراك محتبل

(ابن مجير) له فى المرقص قوله

تراه عينى وكفى لا يباشره * حتى كانى فى المرآة أبصره

وقوله

آتى بلا رحب ولا مكنة * وقع العصافير على السنبل

(ابن تقى) له فى المرقص

حتى اذا مالت به سنة الكرى * زحزحته شيئا وكان معانقى
باعدته عن اضلع تشتاقه * كى لا ينام على وساد خافق

(ابن حيون الاشبيلى) له فى المرقص قوله فى اشتر العين لا يفارقه الدمع

شترت فقلنا زورق فى لجة * مالت باحدى دفتيه الريح
وكانما انسانها ملاحها * قد خاف من غرق فظل يميح

(ابن قلاقس الاسكندرانى) له فى المرقص قوله

قرنت بواو الصدغ صاد المقبل * واغربت فى لام العذار المسلسل
فان لم يكن وصل لديك لآمل * فلم لاح فى مرآك للمتأمل

(ابن حمديس الصقلى) له فى المرقص قوله
اشرب على بركة نيلوفر * محمرة الاوراق خضراء
كانما ازهارها اخرجت * السنة النار من الماء

(شعراء المائة السابعة)

(الاسعد بن مماتى) له فى المرقص قوله
مررت بدار الملك والنيل آخذ * باطواقها والموج يضرب بها ضربا

(ابن سناء الملك) له فى المرقص قوله
لا تخش منى فانى كالنسيم ضنى * وما النسيم بمخشى على غصن

وقوله
واشكو الى ليل الغدائر غدرها * واملى عليه وهو فى الارض يكتب

(النجيب بن الدماغ) له فى المرقص قوله
يارب ان قدرته لمقبل * غيرى فللمسواك او للاكؤس
واذا قضيت لنا بعين مراقب * فى الحب فلتك من عيون النرجس

(جعفر بن شمس الخلافة) له فى المرقص قوله
يارب ليل قد طرقـ * ـت به وساد الحب سرا
ففششت قفلا من عقيـ * ـق احمر وسرقت درّا

(الكمال بن النبيه) له فى المرقص قوله
وكوكب الصبح نجاب على يده * مخلق تملا الدنيا بشائره

(البرهان بن الفقيه نصر) له فى المرقص قوله
اقتطف السوداء من لمتى * اخذا مع البيضاء اذ تشرف
فتخلف البيضاء امثالها * وتغضب السودا فما تخلف
حماقة السودان من هاهنا * يعرفها من كان لا يعرف

(الامير سيف الدين سابق) له فى المرقص قوله
ولقد شربت مع الحبيب مدامة * عذراء الا انها شمطاء
والروض فيه تكبر وتواضع * شمخ القضيب به وخر الماء

(الصاحب جمال الدين بن مطروح) له في المرقص قوله

اذا ما اشتهى الخلخال أخبار قرطها * فيا طيب ما تملى عليه الضفائر

وقوله

وجاء في حلة معصفرة * قوموا انظروا الغصن في أصائله

(شرف الدين الديباجي) له في المرقص قوله

شهر الحسام وكالاقاحة خده * ثم انثنى كشقائق النعمان

لولم يكن طربا براحته لما * غنى بضرب مثالث ومثان

(ابن شاور) له في المرقص قوله

لا تثق من آدمى * في وداد بصفاء

كيف ترجو منه صفوا * وهو من طين وماء

(الزكى بن ابى الاصبع) له في المرقص قوله

ولما رأيتك عند المديح جهم المحيا لنا تنظر

تيقنت بخلك لي بالندى * لان الجهامة لا تمطر

(ابو الحسن الجزار) له في المرقص قوله

من منصفي من معشر * كثروا على وا كثروا

صادقتهم وارى الخرو * ج من الصداقة يعسر

كالخط يسهل في الطرو * س ومحوه متعذر

واذا اردت كشطته * لكن ذاك يؤثر

(التاج بن غنوم الاسكندرانى) له في المرقص قوله

لا غرو للاعين ان رقرقت * دموعها حين وداع السفر

فالنور قد اصبح مستعبرا * وليس الا لوداع السحر

(سلطان افريقية ابوزكريا بن عبد الواحد) له في المرقص قوله في الجو

تفضل بطعم له ملبس * صلابة وجه لئيم حكى

اذا نزعن جسمه ثوبه * اتاك كما تمضغ المصطكى

(أبو على بن العفون) له في المرقص قوله

اخوالك يا ابن الاكرمين بجنة * رأيا بها ما لم يكن في الجنة

عنبا ملا حيا وخمرا حوة * وظلالها من تحت اغصن كرمة

Digitized by Google

فشربنا البنت الشمول وبقلنا * باللام واستظلا لنا بالحرة

(ابو جعفر بن طلحة وزير ابن هود صاحب الاندلس وكاتبه) له فى المرقص

ياهل ترى اظرف من يومنا * قلد جيد الافق طوق العقيق
وانطق الورق بعيد انها * مرقصة كل قضيب وريق
والشمس لاتشرب خمر الندى * فى الروض الا بكؤس الشقيق

(مرج الكحل) له فى المرقص قوله

نهر يهيم بحسنه من لم يهم * ويجيد فيه الشعر من لم يشعر
مااصفر وجه الشمس عند غروبها * الا لفرقة حسن ذاك المنظر

(مطرف الغرناطى) له فى المرقص قوله

سقنى والحمام يبكى صباحا * فتخال الرذاذ من مقلتيه
وكان النسيم جاء الى الغصن دخيلا مسترفدا ماعليه
فانثنى كالكريم وافاه ضيف * ثم القى مافى يديه لديه

(ابراهيم بن محبوب كاتب ابن الرستمى صاحب صقلية) له فى المرقص

حلقوك تغيير الحسنك غيرة * فازداد حسنك بهجة وبهاء
كالجمر زال فدامها فتشعشعت * والشمع قط ذباله فاضاء

(ابو القاسم بن طلحة الصقلى) له فى المرقص قوله

ايتها النفس اليه اذهبى * فحبه المشهور من مذهبى
مفضض الثغر له نقطة * مسكية فى خده المذهب
آيسنى التوبة من حبه * طلوعه شمسا من المغرب

(ابن جبر الصقلى) له فى المرقص قوله فى شمعة

وصعدة لبست سربال مشتهر * بالحب منغمس فى الدمع والحرق
مازال يطعن صدر الليل لهذمها * حتى غدا سائلا منه دم الشفق

(ابو جعفر بن عياش) له فى المرقص

شربت مذهب فوق الجو عارضه * حتى بدا شائبا بالصبح مختضبا
فلم ادع ذهب الصهباء من قدحى * حتى رأيت خليع الليل قد ذهبا

(عفيف الدين التلمسانى) له فى المرقص قوله

ساروا فيا وحشة الوادى لبعدهم * عنه ولاسيما القضبان والكثب

Digitized by Google

وقوله

وأعدلى حديثه فلسمعى * فرط وجد باللؤلؤ المنثور
ثم صف لى ذؤابة منه طالت * ودجت فهى ليلة المهجور

(ابو الحسن الرقشى) له فى المرقص قوله

الا الله نهر فى رياض * يحض على الشجاعة من رآه
تلاعب للحباب به فرند * وادمى بالشقائق جانباه

(ابن الصابونى الاشبيلى) فى ذكر العذار له من المرقص

وما خيلت نفسى الى ان بانه * ستفعل افعال السيوف الحمائل

(ابو الوليد بن الحنان) له فى المرقص قوله

والسحب قد نثرت فى الروض لؤلؤها * فضمها الشمس فى ثوب من الذهب

وقوله

ودوحة اطربت منها حمائمها * افق السماء فلم تبرح تنقطها
تحكى الكمامة منها راحة قبضت * يلقى السحاب لها درا فيبسطها

وقوله

والكاس حلتها حمراء مذهبة * لكن أزرتها من لؤلؤ الحبب

وقوله

ودوح بدت معجزات له * تبين عليه وتدعو اليه
جرى النهر حتى سقى ارضه * فمال يقبل شكرا يديه
وكف الصبا ضيعت حليه * فقام الحمام ينادى عليه
كساه الاصيل ثياب الضنى * فحل طبيب الدياجى لديه
وجاء النسيم له عائدا * فقام له لاثما معطفيه

(ابو عبيد بن ابى الحسين بن سعيد وزير صاحب افريقية) له فى المرقص قوله فى دولاب

ومحنية الاصلاب تحنو على الثرى * وتسقى بنات الترب در الترائب
تعد من الافلاك ان مياهها * نجوم لرجم المحل ذات ذوائب
واطربها رقص الغصون ذوابلا * فدارت بامثال السيوف القواضب

(موسى بن سعيد) له فى المرقص قوله وهو والد المصنف

Digitized by Google

الاحبذا روض بكر ناله ضحى * وفى وجنات الورد للطل ادمع
وقد جعلت بين الغصون نسيمه * تمزق ثوب الظل منه وترقع
ونحن اذا ماصلت القضب ركعا * نظل لها من هزة السكر نركع

(على بن سعيد مصنف هذا الكتاب) له فى المرقص من ابيات فى جورة الصالحية بمصر يذكر احداق النيل بها

وعانقها من فرط شوق لحسنها * فمد يمينا نحوها وشمالا

وقوله

تزاحم فى جانبيه الغصون * كخيل فوارسهن الحمام

وقوله

كان خال الاح من خده * للعين فى سلسلة من عذار
اسود يخدم فى جنة * قيده مولاه خوف الفرار

وله فى فرس اصفر اغرا كحل

عجبت له وهو الاصيل بعرفه * ظلام و بين الناظرين صباح

والله سبحانه أعلم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

(بعد التيمن بعنوان الكتاب المبين * وآخر دعوى المؤمنين)

اقول قدتم الآن * طبع هذا العنوان * الآتى بثمر الالباب * وغرر الآداب * وفرائد اللطائف * مطبوعا على ذمة جمعية المعارف * التى اشتهر فى الكون فضل مساعيها * وعطر القطر نشر معارفها بعناية حاميها * حائز قصب السبق فى سبيل الرشاد * الفائز من سامى محامده الفكرية بكل مراد * من هو بجميل الثناء حقيق * واسعادته من اسمه الكريم اكبر نصيب باعظم توفيق * تاج المعالى وواسطة عقدها * حضرة قائم مقام الخديوية المصرية وولى عهدها * فى دولة حضرة والده الخديو الاكرم * الداور الافخم * الذى اسبغ على الاوطان ظل عدله * ونشر فى الاكوان لواء فضله * ذى العوارف الباهره * والمعارف الزاهره * والمنن الوافره * التى هى كالامثال

Digitized by Google

بعد ائحه فى الآفاق سائره * ادام الله توفيقه لشريف الاعمال * ومتعه ببقاء حضرات الانجال * وبلغه من مقاصده الخيرية جميع الآمال * وجعل مآثره عنوانا للفضل والافضال * وقد كان تمام هذا العقد المفصل * فى السادس والعشرين من ربيع الاول * بالمطبعة المجددة للجمعية الخاصة بها * المخصوصة بطبع كتبها * عندما وصل الى الخمسة والاربعين والثمانمائة عدد اربابها * وكما ان مؤلفه قد جعله عنوانا للجمع * قد صار بتلك المطبعة عنوانا للطبع فقلت

لله عنوان تأليف ابان به * على تنسيقه عن وجه اتقان
رقيق طبع مبانيه لعارفه * يبدى دقيق معانيه بتبيان
بديع سحر بيان فى مؤرخه * وافى لاكمل طبع خير عنوان

١٧٧ ٨١٠ ٨١ ١٢١ ٩٧

١٢٨٦

بسعى جمعية احيت معارفها * قد جاء يرفل فى حسن واحسان
لازال توفيقها السامى يؤيدها * بنشر اوطار فضل بين اوطان

قاله الفقير مصطفى سلامة النجارى فى ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٨٦

هذا بيان ما تم طبعه من الكتب على ذمة جمعية المعارف بجملة مطابع

عدد

١ تاريخ ابن الوردى المسمى بتتمة المختصر فى اخبار البشر وهو تاريخ المحقق الشهير ابى الفداء اسمعيل ملك حماه الذى هذبه الشيخ زين الدين عمر ابن الوردى وقد طبع فى جزءين بفهرست وتصويب وتذييل

١ التنوير وهو شرح ديوان المعرى المسمى بسقط الزند

١ ديوان ابى اسحاق بن خفاجة الاندلسى الشهير

١ شرح الشيخ خالد الازهرى على قصيدة البردة

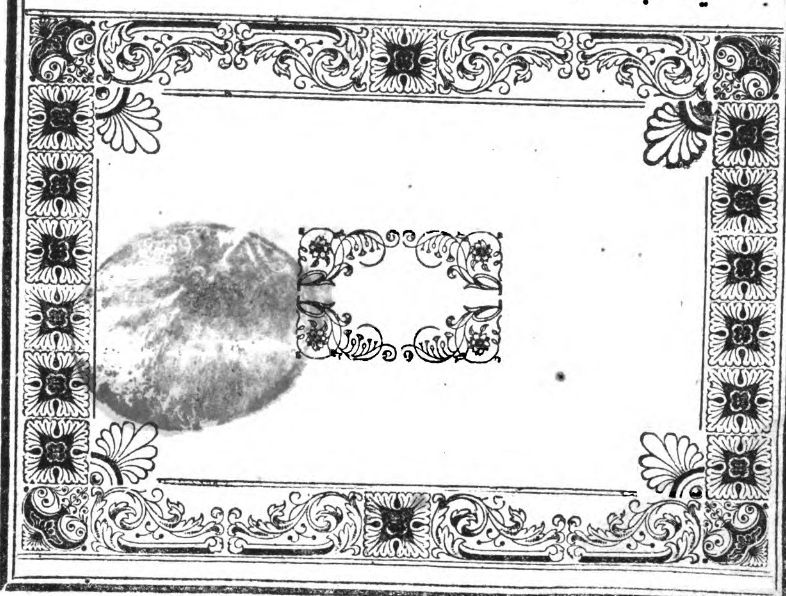
١ عنوان المرقصات والمطربات تأليف الشيخ على بن سعيد المغربى وهو هذا

وهذا

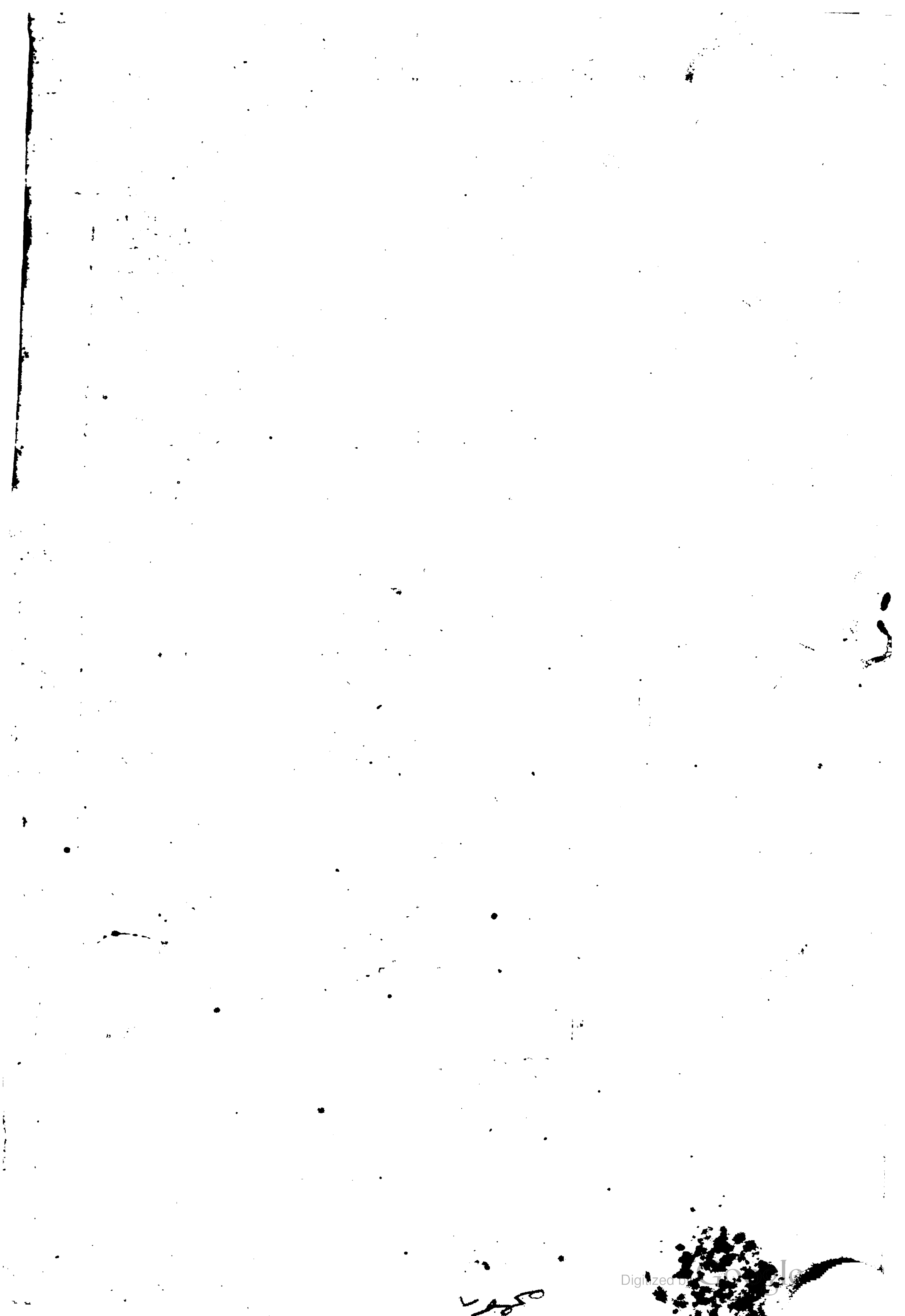
Digitized by Google

وهذا بيان الكتب الجاري طبعها الآن وتسليم ما خلص منها لاربابه أولا فأولا على حسب لائحة الجمعية المطبوعة بهذه المطبعة

عدد	
١	تاج العروس شرح القاموس
١	أسد الغابة فى اسماء الصحابة
١	شرح تاريخ العتبى
١	زهر الآداب لابى اسحاق الحصرى
١	ألف با تأليف الشيخ العلامة ابى الحجاج يوسف بن محمد البلوى
١	حاشية ابى السعود على منلا مسكين
١	أساس البلاغة للزمخشرى
١	كتاب الفلاحة تأليف الشيخ ابى زكريا يحيى بن محمد الاشبيلى
١	المغرب فى اللغة
١	سلوك المالك فى تدبير الممالك
١	البيان والتبيين للجاحظ
١	محاضرات الراغب الاصفهانى
١	ديوان ابن المعتز



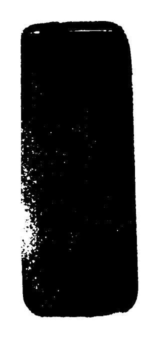
Digitized by Google



Digitized by Google

Digitized by Google

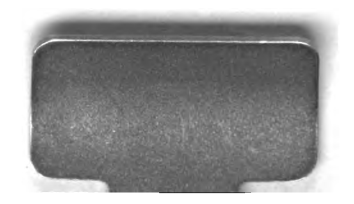
Digitized by Google



Library of



Princeton University.



Digitized by Google


Princeton University Library
32101 076411360